رسم نصوص الخطاط

الإيجاز

في الإملاء العربي

راجعه

يوسف علي بديوي

الإيجاز
في الإملاء العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

رسم نصوص الخطاط

الإيجاز في الإملاء العربي

راجعه
يوسف علي بديوي

دار المكتبي

الطبعة الأولى
1425هـ - 2005 م

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب ٣١٤٢٦ - هاتف ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس ٢٢٤٨٤٣٢
e-mail: almaktabi@mail.sy

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمدُ لله الذي خلقَ الأرض والسماء ، وبثَّ فيهما كلَّ ما شاء ، وأرسل إلى الخَلْق الأنبياء ، رحمةً وهدايةً من الغيِّ والظلماء ، له الحمدُ والشكر في الشدة والرَّخاء ، وفي الإصباح والإمساء .

والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على النبي محمد بغير عَدٍّ ولا حِساب ، خيرِ العابدين والعاملين في رحاب الحياة والمحراب ، ما مرَّتْ أجيالٌ وتتالتْ أحقاب ، وعلى آله وجميع الأصحاب ، إلى يوم الدِّين والحِساب .

أمَّا بعد :

فإنَّ الإملاءَ فرعٌ من فروع اللغة العربية المهمَّة ؛ ذلك أنه وثيق الصلة بصحَّة الكتابة وجودتها ، فمن رام أن يكتب في موضوع ما ، كان لا بُدَّ له أن يعرفَ قواعد الإملاء ، وطريقة كتابة

الهمزات ، ومواضع الفصل والوصل ، والحذف والزيادة ، إلى ما هنالك من مباحث إملائية ، تقتضي الضَّرورة أن يلمَّ بها الكاتب؛ كي تصحَّ كتابته ، وبذا تتضافر صِحَّةُ الكتابة مع حُسْن الأداء ، وجودة المضمون.

وإنَّ الناظر في كُتُب الإملاء المطبوعة يجد عجباً عجاباً ، فهي سيلٌ متراكم من نَقْل الخَلَف عن السلف ، واتباع للسابقين ، دون تجديد يُذكر ، سواء في الأسلوب ، أو طريقة العرض ، أو تنويع الشواهد.

علاوةً على أننا نجدُ في كُتُب الإملاء المطبوعة ـ إلا ما ندر ـ إيجازاً مخلاً ، أو تطويلاً مُمِلاً ، أو بحوثاً في تفرُّعات لا فائدة تُرتجى منها ، فهي لا تُسْمِن ولا تُغْني ، بل تُشتِّتُ الذهن ، وتزيد الصورة غبشاً على غبش.

هذا ، وإذا أشرنا إلى الضَّعْف العام في كتابة الإملاء ، اجتمع ضِغْثٌ على إبَّالة ، فلا القاعدةُ اتضحت ، ولا الشاهد كان مناسباً ، ولا صحة الإملاء كانت موجودة ، إنما هو عبء على عبء ، وثِقَل على ثِقَل.

ولطالما تعالت أصواتُ المنادين بتنقية أجواء الإملاء مما لحق بها من شوائب ، وضرورة إصلاح الخطأ ، ورأب الصَّدع القائم ،

بحيث تُراعى قواعد الإملاء في كتابة البحوث ، وموضوعات التعبير ، والترجمات ، والمقالات ، والكتابة الصحفية ، إلى ما هنالك من ألوان المعارف ، وضروب التآليف .

ومن هنا كانت هذه المشاركة في كتابة دروس الإملاء من جديد ، وملاحظة الأمور التالية :

أ ـ الإحاطة بالدروس الإملائية .

ب ـ التبويب والتنسيق والتنظيم في عرض الدروس السابقة .

ج ـ وضع الأمثلة التربوية الهادفة .

د ـ إيراد القواعد الإملائية بعبارت ميسورة مفهومة .

هـ ـ العناية بوضع التدريبات المناسبة إثر كل درس إملائي ، مع ملحق لحلّ هذه التدريبات ، وعلى القارئ أن يجيبَ عنها ، فالقاعدة الإملائية لا تترسَّخ في الذهن إلا بالتطبيقات والنصوص المتعددة ، فإن لم يستطع الإجابة ، فإنه يجد الحلَّ الصحيح في الملحق المذكور .

ورأيتُ أن أومئ إلى علامات الترقيم ، فهي ذات أهمية بالغة في فَهْم النص ، وإدراك المقصود من العبارات ، وهذا يوفر فهماً جيداً وسريعاً للنصوص المقروءة .

وأرى لزاماً عليَّ أن أومئ إلى الجهد الذي بذله الأستاذ يوسف علي بديوي ، حيث كانت مكتبته الغنية بالمصادر والمراجع واحةً لي ، نهلتُ منها ما يتعلق بموضوعي ، كما أبدى ـ أثابه الله ـ ملاحظاتٍ قيّمة ، أغنتِ البحث ، فجزاه الله خيراً ، وأدام عليه نِعَمه ، إنه ـ تعالى ـ سميع الدُّعاء .

اللهم علِّمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علَّمتنا ، وزِدْنا علماً يا أرحم الراحمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ريم الخياط

الدروس الإملائية

اللام الشمسية

الأمثلة والشّواهد:

ـ قال الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾.

ـ قال الله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾.

ـ قال رسول الله ﷺ: «الدُّنيا سِجنُ المؤمن وجَنَّةُ الكافرِ».

ـ قال رسول الله ﷺ: «اتَّقوا الظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلمَاتٌ يوم القيامة».

ـ الذَّهب أغلى المعادن.

الشَّرحُ:

نجد أن اللاَّم في كل من الأمثلة السّابقة: (السَّماء ـ الطَّارق ـ الشَّمس ـ الدُّنيا ـ الظُّلم ـ الذَّهب) كُتبت ولم تُلفظ، وجاء الحرف الّذي يليها مشدّداً، فاللاَّم هنا لام شمسيَّة.

القاعدة:

اللاَّم الشمسيَّة هي اللاَّم الّتي تُكتب ولا تُلفظ، فتدغم بالحرف الّذي بعدها، فينطق حرفاً مشدَّداً.

والحروف الشَّمسيَّة هي أربعة عشر حرفاً:

التّاء ـ الثّاء ـ الدّال ـ الذّال ـ الرّاء ـ الزّاي ـ السّين ـ الشّين ـ الصّاد ـ الضّاد ـ الطّاء ـ الظّاء ـ اللاّم ـ النّون.

وقد جُمِعَت هذه الحروف في أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ، ثُمّ صِلْ رحماً تَفُزْ، ضِفْ ذا نِعَمْ
دعْ سُوْءَ ظَنٍّ، زُرْ شريفاً لِلكرمْ

* * *

اللام القمرية

الأمثلة والشّواهد :

ـ قال الله تعالى : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ .

ـ قال رسول الله ﷺ : «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة» .

ـ الوقايةُ خيرٌ من العلاج .

ـ العلمُ سبيلُ المعرفة .

الشرح :

نجد أن اللاّم في كلّ من الأمثلة السّابقة : (الحجُّ ـ الكوثر ـ الخيل ـ الخير ـ القيامة ـ الوقاية ـ العلاج ـ العلم ـ المعرفة) كُتبت ولُفظت ، ولم تدغم بالحرف الّذي بعدها . فاللاّم هنا لام قمريّة .

القاعدة :

اللاّم القمريّة هي اللاّم التي تُلفظ وتكتب ، ولا تدغم بالحرف الّذي بعدها .

والحروف القمريّة أربعة عشر حرفاً ، وهي :

الألف ـ الباء ـ الجيم ـ الحاء ـ الخاء ـ العين ـ الغين ـ الفاء ـ

القاف ـ الكاف ـ الميم ـ الهاء ـ الواو ـ الياء .

وقد جُمِعَت هذه الحروف في هذه الجملة : ابغِ حَجَّكَ وخَفْ عقيمَهُ .

ملاحظة :

(أل) التّعريف تسبق الاسم بغية تعريفه ، وتكون لامها شمسيّة أو قمريّة ، عندما يأتي بعدها حرف من الحروف الشَّمسية أو القمريّة .

* * *

(١)
تدريبات

١ ـ استخرج من النَّصِّ اللاَّم الشَّمسيّة واللاّم القمريّة ، واجعلها في جدول :

القُدْس

مدينة الأبطال ، وقفت في وجه الأعداء على مدى مراحل التاريخ ، كما يقف المارد الجبار ، فسجّلت بذلك من الفخر ما سيظل حديث الناس ، دون أن ينال منها الزمن ، فكانت وما تزال معيناً يستمد منه الأبطال أروع ألوان البطولة والفداء .

وتجثم القدس على أربع هضاب ، وتحيط بها أودية ضيقة ، وقد امتدت أبنيتها إلى خارج السور بعد أن كانت لا تتعداه ، وأكثرها من الطراز الحديث .

والقدسُ غنيّةٌ بآثارها العظيمة ، وهي آثار أكثرها مقدّس ،

وأهمها المسجد الأقصى ، وقد اتّخذه الرسول الكريم قِبْلةً بعد هجرته إلى المدينة ستة عشر شهراً ، ثم أصبح المسجد الحرام قِبلة المسلمين .

وقبة الصخرة من أجمل ما تقع العين عليه ، لما فيها من هندسة رائعة ، وفخامة في السقف والطبقات والأعمدة المموّهة بالذهب والأصباغ الأخّاذة والفسيفساء ، ممّا يدلّ على تفوّق العرب في الهندسة ، وحسن الصناعة ، وسلامة الذوق .

٢ ـ ميّز اللاّم الشّمسيّة من اللاّم القمريّة في الكلمات الآتية :

الكُتُبُ ـ الغُلامُ ـ الطائِرُ ـ الدفترُ ـ السهْمُ ـ الدربُ ـ الإسلامُ ـ البحرُ ـ الثعلبُ ـ الجديدُ ـ العينُ ـ الظرفاءُ ـ الخيطُ ـ النور ـ الشراع ـ الصلاة ـ الذكاء ـ القوة ـ الذئب ـ التل ـ الحمامة .

٣ ـ أدخل (أل) التّعريف على الأسماء التّالية مراعياً وضع الشَّدَّة في المكان المناسب :

سور ـ ثلج ـ كرسي ـ درهم ـ صورة ـ جبل ـ خبر ـ قرد ـ ولد ـ مرجان ـ عالم ـ طوق ـ حمامة ـ بيت ـ شيخ .

* * *

التاء المربوطة

الأمثلة والشّواهد :

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ .

ـ شربَ الكأسَ شربةً واحدة .

ـ قال الله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ .

ـ قال رسول الله ﷺ: «الحكمة ضالّة المؤمن ، فحيث وجدها فهو أحقُّ بها» .

تعريفها :

هي التّاء الّتي تكتب مربوطة وتلفظ تاء متحرّكة في الوصل ، وهاء إذا أردنا أن نقف عليها بالسّكون .

أماكنها :

١ ـ في آخر الصّفات المؤنّثة ، مثل : (فاضلة ـ كاذبة ـ كاتبة ـ خاطئة ـ قائمة) .

٢ ـ في آخر بعض الكلمات الّتي لا مذكّر لها ، مثل : (قرية ـ جنّة ـ طاولة ـ خزانة) .

٣ ـ في آخر أسماء الأشخاص ، مثل : (صفوة ـ حكمة ـ طلحة ـ حمزة ـ رأفة ـ عصمة) .

٤ ـ في آخر الواحد من اسم الجنس ، مثل : (تمرة ـ بقرة ـ تُفّاحة ـ نخلة ـ شجرة) .

٥ ـ في آخر الاسم لبيان المرّة منه ، مثل : (ركبتُ ركبةً ـ أكلت أكلةً ـ شربتُ شربةً) .

٦ ـ في آخر بعض جموع التكسير ، مثلك (راعٍ : رُعاة ـ داعٍ : دُعاة ـ قاضٍ : قُضاة ـ باغٍ : بُغاة ـ أستاذ : أساتذة ـ رصيف : أرصفة) .

٧ ـ في آخر المفرد المذكّر للمبالغة في المدح والذّمّ ، مثل : (علاّمة ـ نسّابة ـ نابغة ـ راوية ـ رحّالة) .

٨ ـ في آخر بعض المصادر ، مثل : (تعدية ـ مداعبة ـ مناجاة ـ موالاة ـ مساعدة ـ مجاملة ـ مسامرة) .

٩ ـ في آخر العدد من الثّلاثة إلى العشرة ، مثل : (سبعة ـ ثلاثة ـ أربعة) .

١٠ ـ في آخر الاسم المفرد المؤنّث ، غير الثّلاثي ، مثل: (فاطمة ـ عائشة ـ رئة ـ صحيفة ـ مسطرة ـ كلمة).

١١ ـ في آخر المصدر الصّناعي وبعد ياء النّسب ، مثل: (شعبيّة ـ وحدويّة ـ إنسانيّة).

١٢ ـ في آخر الكلمات المؤنّثة بـ هاء ، مثل: (فئة ـ مئة ـ ثقة).

١٣ ـ في آخر لفظة (ثمّة) الظّرفية ، وذلك للتّفريق بينها وبين (ثُمَّتَ) حرف العطف.

ملاحظة:

يجب تنقيط التّاء المربوطة ما لم تكن في موضع وقفٍ من شعر أو نثر، نحو:

ـ جاءت فاطمة إلى البيت.

ـ القطة حيوان أليف.

ـ لها الحجرةُ الحسناءُ في القصر إنّما
أحبُّ إليها روضةٌ وكثيبُ

* * *

التاء المفتوحة

الأمثلة والشّواهد :

ـ قال الله تعالى : ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ .

قال الشاعر :

لَبَيْـتٌ تخفـق الأرواح فيـه ... أحـبُّ إلـيَّ مـن قَصْـرٍ مُنيفِ

تعريفها :

هي التّاء الّتي لا يتغيّر لفظُها في حالةِ الوقف .

أماكنها :

١ ـ في الأفعال :

ـ تاء التّأنيث السّاكنة الّتي تلحق الفعل الماضي ، مثل : (شربتْ ـ نامتْ ـ ذهبتْ) .

ـ تاء الفاعل الّتي تلحق الفعل الماضي ، مثل : (آمنتَ ،

آمنتِ ، آمنتُ ـ خرجتَ ، خرجتِ ، خرجتُ) .

ـ التّاء الّتي تكون في أصل الفعل ، مثل : (بات ـ نبت ـ سكت ـ مات ـ قنت) .

٢ ـ في الأسماء :

ـ الاسم الثّلاثي السّاكن الوسط ، مثل : (بيْت ـ زيْت ـ توْت ـ بنْت) .

ـ الاسم غير الثّلاثي ، المفرد ، المذكّر ، مثل : (جالوت ـ طالوت ـ حانوت ـ تابوت ـ هيهات ـ الفرات) .

ـ تاء جمع المؤنّث السّالم وما ألحق به ، مثل : (فاطمات ـ عالمات ـ بنات ـ أولات ـ مسلمات) .

ـ تاء جمع التكسير ، مثل : (بيوت ـ زيوت ـ أموات ـ أوقات) .

ـ التّاء التي تأتي عوضاً عن ياء الإضافة ، مثل : (أبتِ ـ أمّتِ) .

ـ التّاء في كلمة (ذات) .

ـ ضمير الرّفع المنفصل (أنتَ ، أنتِ) .

٣ ـ في الحروف : تكون التّاء مفتوحة في الحروف الآتية :

ـ ثم (العاطفة) : ثُمَّت .

ـ رُبَّ (الجارّة) : رُبَّت .

ـ لعَلَّ (المشبّهة بالفعل) : لعلّت .

ـ لا (النّافية) : لات ، ليت .

* * *

(٢)

تدريبات

١ ـ اذكر سبب كتابة التاء مربوطة في كلٍّ من الكلمات التالية :

كاتبة ـ قرية ـ حمزة ـ عصمة ـ تفّاحة ـ أكلة ـ سعاة ـ علاّمة ـ مناجاة ـ خمسة ـ فاطمة ـ إنسانية ـ مئة ـ ثمَّة .

٢ ـ اذكر سبب كتابة التاء مفتوحة في كلٍّ من الكلمات التالية :

خرجتُ ـ ذهبتُ ـ سكتَ ـ حُوت ـ حانوت ـ قانتات ـ أوقات ـ أبتِ ـ ذات ـ أنتِ ـ لعلَّتِ ـ لات .

* * *

التنوين

الأمثلة والشّواهد :

ـ قال الله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا ﴾ .

تعريفه :

هو نونٌ ساكنةٌ زائدة ، تلحقَ آخر الاسم المعرب المنصرف ، للتّفريق بين النّكرة والمعرفة ، فما ينوّن نكرة ، ومالم ينوّن معرفة .

ويرسم التّنوين : ضمتين في حالة الرّفع ، أو فتحتين في حالة النّصب ، أو كسرتين في حالة الجرّ ، في آخر الاسم النّكرة .

أنواعه :

١ ـ **تنوين الرّفع** : وعلامته ضمّتان توضعان فوق الحرف الأخير من الاسم . كقوله تعالى : ﴿ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ .

٢ ـ تنوين النّصب: وعلامته فتحتان توضعان فوق ألفٍ زائدة تتّصل بالاسم ، وهي ألف تنوين النّصب.

كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ .

ولا تكتب ألف تنوين النّصب في أربعة مواضع :

أ ـ في الاسم المنتهي بالتّاء المربوطة ، مثل: (زهرةً ـ جملةً ـ بكرةً ـ بغتةً ـ هديةً ـ جميلةً).

ب ـ في الاسم المنتهي بالألف المقصورة أو الممدودة ، مثل: (هدىً ـ عصاً ـ رضاً ـ فتىً).

ج ـ في الاسم المنتهي بهمزة فوق الألف ، مثل: (نبأً ـ مبدأً ـ ملجأً ـ امرأً).

د ـ في الاسم المنتهي بهمزة مفردة قبلها ألف ساكنة ، مثل: (سماءً ، دواءً ، بناءً ، شفاءً ، جزاءً ، هواءً).

٣ ـ تنوين الجرّ: وعلامته كسرتان توضعان تحت الحرف الأخير من الاسم ، كقوله تعالى: ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ . . . ﴾ .

* * *

(٣)

تدريبات

١ ـ استخرج مما يلي الكلمات المنوَّنة ، وبيِّن نوع التنوين في كلٍّ منها :

ـ قال لقمان الحكيم : «إن الدنيا بحر عميق ، وقد غرق فيها ناس كثير ، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله ، وحشوها الإيمان بالله ، وشراعها التوكُّل على الله ، لعلَّك تنجو وما أراك ناجياً» .

ـ قال الشاعر حافظ إبراهيم :

الأمُّ مـدرسـةٌ إذا أعـددتهـا أعددت شعباً طيبَ الأعراقِ

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ .

﴿ قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ﴾ .

* * *

الأمثلة والشّواهد :

ـ قال الله تعالى : ﴿ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ . . . ﴾ .

ـ الاجتهاد والتّفوّق عبئان كبيران على الطّالب .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ .

ـ كان للطّالب مبدآن في حلّ المسألة .

تعريفه :

هو علامة توضع على الألف ، تلحق الأسماء والأفعال ، لتدلّ على أنّ الهمزة ممدودة في هذا الموضع (آ) .

أحكامه :

١ ـ إذا اجتمع في الكلمة همزة وبعدها ألف مد ، تقلب الهمزة مدّة فوق ألف ، وهي ألف المدّ ، سواء كانت الهمزة في أوّل الكلمة أو وسطها أو آخرها ، مثل : (آكُلُ ـ مبدآن ـ ملجآن) وذلك بشرطين :

أ ـ ألا تكون ألف المدّ ضمير تثنية الفعل، مثل : (هدأا ـ قرأا) .

ب ـ ألا تكون ألفاً تُرسم ياءً ، مثل : (نأى ـ رأى) .

٢ ـ إذا جاءت ألف تثنية الاسم بعد الهمزة المفردة ، وهي بحالتين :

أ ـ إذا كان الحرف الّذي أتى قبلها من الحروف التي لا تتّصل بما بعدها ، بقيت الهمزة مفردة ، مثل : (جزءان ـ مقروءان) .

ب ـ إذا كان الحرف الّذي أتى قبلها من الحروف الّتي تتّصل بما بعدها ، بقيت الهمزة ، وكتبت على نبرة ، مثل : (شيئان ـ بطيئان) .

٣ ـ إذا لحقت ألف الاثنين الفعل المنتهي بهمزة ، بقيت الهمزة على حالها ، ولا تقلب مدّاً ، مثل : (نشأا ـ يبدأان) .

٤ ـ إذا لحقت ألف الاثنين أو ألف وتاء جمع المؤنّث السّالم الاسم المنتهي بهمزة ، وكان قبل الهمزة حرف مفتوح ، تنقلب الألفان مدّاً ، مثل : (ملجآن ـ منشآت ـ مكافآت) .

وإن كان ما قبلها مكسوراً أو مضموماً ، وضعت على حرف يناسب أقوى الحركتين ، مثل : (بؤبؤان ـ مبطئان) .

٥ ـ إذا اجتمع همزة ومدّة وشدّة ، حُذِفَت الهمزةُ ، وكُتِبت المدّة مثل : (سَآل ـ لآل) .

❋ ❋ ❋

(٤)
تدريبات

١ ـ هات الأفعال الماضية من الأسماء الآتية :

الإيمان ـ المؤانسة ـ المؤازرة ـ المؤاخاة ـ الأذى .

٢ ـ استخرج المدات مما يأتي ، وعلل طريقة رسمها مدة :

ـ نالت العاملات مكافآت مجزية من صاحب العمل .

ـ آتِ ذا القربىٰ حقَّه .

ـ وصف الشاعر مآثر أمته المجيدة .

ـ اتسع الملجآن لمئات النساء والأطفال .

ـ الولد وأخته نشأا في بيئة صالحة نظيفة .

٣ ـ هات الجمع من الأسماء الآتية :

أجل ـ أدب ـ أب ـ أصيل ـ ألم ـ مأدبة ـ مأخذ ـ لؤلؤة .

٤ ـ هل يأتي المدُّ في أول الكلمة ووسطها وآخرها؟ هات مثالاً على كلٍّ منها.

* * *

الهمزة

تعريفها :

الهمزة رسماً هي رأس عين صغيرة (ء) ، وليست حرفاً هجائياً زائداً ، وهي تقبل الحركات (ءَ ، ءُ ، ءِ) ، وهي صوت مميز عن سائر الأحرف ، يخرج من الحلق .

أقسامها :

تنقسم الهمزة حسب ورودها إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ في أول الكلمة ، فتكون إما همزة وصل أو همزة قطع .

٢ ـ في وسط الكلمة إذا كانت بين حرفين ، وهي الهمزة المتوسطة .

٣ ـ في آخر الكلمة إذا كانت الحرف الأخير في الكلمة ، وهي الهمزة المتطرفة .

وتكون الهمزة ـ بكل أنواعها ـ في الاسم ، والفعل ، والحرف .

* * *

همزة الوصل

الأمثلة والشواهد:

- قال الله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾.

- قال الله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾.

- قال الله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ...﴾.

- قال الله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾.

- اعتذر الولد من أبيه.

- وايمن الله لأفعلنّ الخير.

- تزوّج الرسول عليه الصلاة والسلام ابنة أبي بكر.

- يجب على الطالب استنفاد طاقاته.

تعريفها:

هي همزة زائدة في أول الكلمة، يؤتى بها للتخلص من الابتداء بالساكن، فالعرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرك.

وتكتب ألفاً، وتلفظ في أول الكلام، وتسقط في درجه.

حركتها:

حركتها الكسر غالباً ، مثل: ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ .

وتُضَمُّ همزة الوصل في أمر الفعل المضموم العين في المضارع ، مثل: (اكتبْ). وفي الفعل الماضي المبني للمجهول الخماسي والسداسي ، مثل: (اجْتُمِعَ ، (اسْتُشْهِدَ).

وفي أمر الفعل الثلاثي المضموم العين في الأصل مثل: (ادْعُ).

وتُفْتَحُ همزة الوصل في حرف واحد هو (ال) التعريف ، واسم (آيمن).

مواضِعُها:

١ ـ **في الأفعال**: توجد همزة الوصل في: أمر الماضي الثلاثي ، مثل: (أُكتبْ ـ اِبحث ـ اِجمعْ ـ انصر ـ اِحفظ ـ أُسكن).

وفي الماضي الخماسي وأمره ، مثل: (انتصرَ ، اِنتَصِرْ ـ اِنْتَقَلَ ، انْتَقِلْ ـ اِهتدى ، اِهتدِ).

وفي الماضي السداسي وأمره ، مثل: (استَخبرَ ، اِستخبِرْ ـ استَغفَرَ ، اِستغفِرْ ـ اِسْتَعْلَمَ ، اِستَعْلِمْ).

٢ ـ **في الأسماء**: توجد همزة الوصل في الأسماء العشرة

وهي: (اِبنٌ ، اِبنمٌ ، ابنةٌ ، اِثنانِ ، اِثنتانِ ، اِمرُؤٌ ، اِمرأةٌ ، اِسمٌ ، اِستٌ ، اَيمنُ) وتوجد في مصدر الماضي الخماسي ، مثل: (اِنتصاراً - اِنتفاعاً - اِنطلاقاً).

كما توجد في مصدر الماضي السداسي ، مثل: (اِستخباراً - اِستغفاراً - استعلاماً - استيلاءً).

٣ - في الحروف: توجد همزة الوصل في (ال) التعريف ، مثل: (الليل - العين - الكتاب - المساء).

قال الشاعر:

الخيـــلُ واللَّيـــلُ والبيـــداءُ تعـــرفنـــي
والسَّيـفُ والـرّمـحُ والقـرطـاسُ والقلَـمُ

فوائد:

- تسقط همزة الوصل في تصغير الأسماء العشرة: (ابن: بُني - ابنة: بُنيّة . . .).

- تُحذف همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ، مثل: (أشتريت هذا القلم؟).

- تتحوّل همزة الوصل إلى همزة قطع في:

أ ـ إذا أصبحت الكلمة اسم علم ، مثل : (الإثنين ـ إنتصار ـ إنشراح) .

ب ـ إذا سُبق لفظ الجلالة (الله) بأداة النداء (يا) ، مثل : (يا ألله) .

ج ـ عندما نتناول (أل) التعريف على أنها علم .

ـ تُحذف همزة الوصل من :

أ ـ كلمة (أل) عندما تدخل عليها همزة الاستفهام فتقلب مداً ، مثل : (آلعلم أفضل أم المال؟) .

وإذا دخلت عليها اللام المفتوحة أو المكسورة ، مثل : (لَلتفوّق خيرٌ من الكسل) أو (قدمتُ لِلمدرسة) .

ب ـ من المصادر وأفعالها الماضية إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ، مثل : قوله تعالى : ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ أو (أستعلاءً قلت هذا؟) .

ج ـ من كلمة (اسم) إذا :

١ ـ دخلت عليها همزة الاستفهام ، مثل : (أسمك أحمد أم أمجد؟) .

٢ ـ كانت كلمة (اسم) في البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) .

د ـ من كلمة (ابن) إذا :

١ ـ دخلت عليها همزة الاستفهام مثل : (أبنك هذا؟) .

٢ ـ دخلت عليها أداة النداء (يا) ، مثل : (يا بن آدم) .

٣ ـ وقعت بين علمين ، مثل : (عمر بن الخطاب) .

هـ ـ من كلمة (ابنة) ، ولحذفها شروط ، هي نفسها في (ابن) ، مثل : (مريم بنة عمران) .

(٥)

تدريبات

١ ـ استخرج الكلمات التي وردت فيها همزة الوصل مما يلي (مثبتة أم محذوفة):

ـ قال الله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾.

ـ قال الشاعر:

كُنِ ابنَ من شئتَ واكتسبْ أدباً　　يغنيكَ محمودُه عن النَّسبِ

ـ اثنان لا يتعلمان مستحيٍ ومستكبر.

ـ بسم الله الرحمن الرحيم.

ـ لَلْبحرُ أغنى بثرواته من الأنهار.

ـ اطلبِ العلم من المهد إلى اللَّحد.

ـ لِلْحليب فوائد كثيرة للإنسان .

ـ انطلقَ الحصانُ يجري في الحقل .

ـ كان رسول الله ﷺ يصوم الإثنين والخميس .

ـ استهان الجنديُّ بالصُّعوبات .

ـ يُنتزع الحقُّ انتزاعاً .

ـ استولى حبُّ الله على قلوب المؤمنين .

ـ استُؤصِلَ المرضُ من المريض استئصالاً .

٢ ـ اذكر حكم الهمزة في الكلمات التالية :

ابحثْ ـ اقترِحْ ـ استنفِذْ ـ اعتمَدَ ـ استَهْدَىٰ ـ التفاف ـ استيلاء ـ ابن ـ ايمن ـ ارْحَمْ ـ ابتَدِعْ ـ اجْمعْ ـ استنهاض ـ اسمان ـ امرأتان .

* * *

همزة القطع

الأمثلة والشواهد:

- قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾.

- قال الله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا﴾.

- قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾.

- قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾.

- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ﴾.

تعريفها:

هي همزة تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها، وتكتب وتُلفظ أينما وقعت، ولا تسقط في درج الكلام.

مواضعها:

توجد همزة القطع في الأسماء والأفعال والحروف، حيث لا توجد همزة الوصل.

١ - **في الأسماء**: توجد همزة القطع في الأسماء، مثل: (إبراهيم، أصفهان، أخت، أسماء، فؤاد، عطاء، هؤلاء).

فتثبت همزة القطع في أوائل الأسماء ما عدا الأسماء العشرة

التي همزتها همزة الوصل ، وتثبت أيضاً في وسط الأسماء وآخرها.

وتوجد همزة القطع في الضّمائر ، مثل: (أنا ، أنت ، أنتما ، إيّاك ، إيّايَ).

٢ ـ في الأفعال: توجد همزة القطع في أوائل الأفعال الثّلاثيّة والرباعيّة الماضية ، وفي مضارع الخماسي والسّداسي ، وفي وسط جميع الأفعال وآخرها ، مثل: (أخَذَ ، أضحكَ ، أستغفرُ ، يؤمنُ ، نبّأ ، أذِنَ ، أصلح ، أقبِلْ).

٣ ـ في الحروف: الهمزة في الحروف كلها همزة قطع ، ما عدا (ال) ، مثل: (إنَّ ، أنَّ ، إلى ، إذا ، إذن ، أمّا ، أمّا ، أم . . .).

وتقبل همزة القطع جميع الحركات (الفتح ، الضم ، الكسر) ، وترسم فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة نحو: (أَسأل ، أُسامة) ، وتحت الألف إذا كانت مكسورة نحو: (إذا ، إنَّ).

فوائد:

ـ إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع فلا تغير من

رسمها شيئاً ، مثل : (أأنت كتبتَ هذا؟ ـ أأُكرم زيداً أم أخاه؟) .

ـ إذا جاء في أول الكلمة همزتان لا يمكن أن تنقلبا إلى مدّ لاختلاف حركتهما ، طبقت على الثانية قاعدة الهمزة المتوسطة ، مثل : (أُؤمر ، أُؤجل) .

ـ تُكتب همزة القطع حرفاً من جنس حركتها إذا سبقت بـ :

١ ـ ها التنبيه ، نحو : (هؤلاء=أولاء) .

٢ ـ اسم زمان ، نحو : (يومئذ= يوم+ إذ) .

٣ ـ لام مفتوحة ، نحو : (لأنتَ =لـ+ أنتَ) .

٤ ـ همزة استفهام ، نحو : (أئذا = أ + إذا) .

ـ تظل همزة القطع في أول الكلمة حتى لو اتصلت بـ :

١ ـ سين المضارعة ، مثل : (سأكرم الضّيف) .

٢ ـ (ال) التعريف ، مثل : (الأم ، الأميرة) .

٣ ـ الفاء ، مثل : (فإمّا ، فإنّ) .

٤ ـ باء الجر ، وكاف الجر ، ولام الجر ، مثل : (بأمر الله ، كإحسان ، لأهله) .

٥ ـ اللام الداخلة على المبتدأ والخبر ، مثل : (إنَّ هنداً لأختي) .

٦ ـ لام التعليل ، مثل : (دخلت النّادي لأتدرّب) .

٧ ـ لام القسم ، مثل : (والله لأساعدن الفقير) .

٨ ـ الواو ، مثل : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ .

* * *

(٦)

تدريبات

١ ـ استخرج همزات القطع مما يأتي ، وبين نوعها (اسم ، فعل ، حرف) :

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ ۞ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ .

ـ قال الشاعر :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعتْ كلماتي من به صممُ

ـ قال الشّاعر :

وأمطـرت لـؤلـؤاً مـن نـرجـسٍ وسقـت

ورداً وعضّــت علــى العُنّــاب بـالبَـرَدِ

ـ قال رسول الله ﷺ: «يؤمُّ القومَ أقرؤُهُم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء ، فأعلمهم بالسُّنَّةَ ، فإن كانوا في السُّنَّةِ سواءً ، فأقدمُهم هجرةً ، فإن كانوا في الهجرة سواءً ، فأقدمهم سنّاً ، ولا يَؤُمَّنَّ الرّجُلُ الرّجُلَ في سلطانه ، ولا يقعدْ في بيته على تكرمته إلاّ بإذنه» .

٢ ـ ما حكم الهمزة في الكلمات التالية :

أحمد ـ جائزة ـ براء ـ يسأل ـ إلهام ـ ملأ ـ سائل ـ بريء ـ إمّا ـ إلاّ ـ أنّ ـ سؤال ـ يومئذ ـ لأنت .

* * *

الهمزة المتوسطة

الأمثلة والشّواهد:

ـ قال الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾.

ـ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾.

ـ قال الله تعالى: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ...﴾.

ـ قال الله تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ...﴾.

ـ قال الله تعالى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾.

ـ قال رسول الله ﷺ: «النِّساء شقائق الرِّجال».

تعريفها:

هي الهمزة الّتي تأتي وسط الكلمة، ويكون توسّطها إمّا حقيقيّاً وإمّا مجازيّاً.

١ ـ **التّوسط الحقيقيّ**: عندما تكون الهمزة بين حرفين من أصل الكلمة، مثل: (سأل، بئر، البائس).

٢ ـ **التّوسط المجازي**: عندما تكون الهمزة في آخر الكلمة، ويلحق بها واحد مما يلي:

أ ـ علامة التّأنيث ، مثل : (جاءتْ ـ لؤلؤة ـ فئة ـ نشأة) .

ب ـ علامة التّثنية : (شيئان ـ جزءان ـ يقرأان) .

ج ـ علامة جمع المؤنث السّالم ، مثل : (هيئات ـ سيّئات ـ فئات) .

د ـ الضّمائر ، مثل :

ـ واو الجماعة : (يقرأ ـ يقرؤون) .

ـ ألف الاثنين : (يبدأ ـ يبدأان) .

ـ ياء المؤنّثة المخاطبة : (املأ ـ املئي) .

ـ تاء الفاعل : (جاء ـ جئتَ) .

ـ نون النّسوة : (ينشأ ـ ينشأنَ) .

ـ (نا) الدالة على الفاعلين : (أنبأ ـ أنبأنا) .

ـ كاف الخطاب : (ضوء ـ ضوءك) .

ـ ياء المتكلّم : (وفاء ـ وفائي) .

ـ ياء النّسبة : (ماء ـ مائي ، كهرباء ـ كهربائيّ) .

قاعدة كتابة الهمزة المتوسطة :

عند كتابة الهمزة في وسط الكلمة ننظر إلى حركتها ، وحركة

الحرف الذي قبلها ، ونكتبها على حرف يناسب حركة الحرف الأقوى.

١ ـ الكسرة: وهي أقوى الحركات ، فإذا كانت الهمزة المتوسطة مكسورة ، فيناسبها الكتابة على نبرة ، مثل: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

٢ ـ الضّمّة: إذا كانت الهمزة المتوسّطة مضمومة؛ فلها عدة حالات:

أ ـ إذا كان ما قبلها مضموماً كُتِبت الهمزة على واو ، نحو: (شؤون ، رؤوس ، بؤبؤ).

ب ـ إذا كان ما قبلها مفتوحاً كتبت الهمزة على واو ، نحو: (يقرَؤون ـ تؤوم).

ج ـ إذا كان ما قبلها ساكناً كتبت الهمزة على واو ، نحو: (مسْؤول ـ تضاؤل).

د ـ إذا كان ما قبلها مكسوراً كتبت الهمزة على نبرة ، نحو: (يبتدِئُون ـ مستهزِئون ـ يخطِئُون).

٣ ـ الفتحة: إذا كانت الهمزة المتوسّطة مفتوحة ، فلها عدة حالات:

أ ـ إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، كُتِبت الهمزة على ألف ، نحو : (سأل ـ تأخَّر) .

ب ـ إذا كان ما قبلها مضموماً ، كتبت الهمزة على واو ، نحو : (سُؤال ـ مُؤامرة) .

ج ـ إذا كان ما قبلها مكسوراً ، كتبت الهمزة على نبرة ، نحو : (ذِئاب ـ قارئَين ـ طارئة) .

د ـ إذا كان ما قبلها ساكناً ، كتبت الهمزة على ألف ، نحو : (يسْأل ، ينْأى ، يَدْأب) .

٤ ـ السّكون : إذا كانت الهمزة المتوسّطة ساكنة ، فتكتب على حرف يناسب حركة الحرف الّذي قبلها ، وهي على النحو التالي :

أ ـ إذا كان الحرف الّذي قبلها مفتوحاً كتبت الهمزة على ألف ، نحو : (رأْس ـ كأْس ـ شأْن) .

ب ـ إذا كان الحرف الّذي قبلها مضموماً ، كتبت الهمزة على واو ، نحو : (شُؤْم ـ بُؤْس) .

ج ـ إذا كان الحرف الّذي قبلها مكسوراً ، كتبت الهمزة على نبرة ، نحو : (ذِئْب ، بِئْر ، بِئْسَ) .

الحالات الاستثنائيّة في كتابة الهمزة المتوسّطة :

١ ـ إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد ألف ساكنة ، كتبت على السطر ، نحو : (عباءَة ـ تساءَل ـ قراءَة ـ دناءَة) .

٢ ـ إذا كانت الهمزة مضمومة أو مفتوحة بعد واو ساكنة كتبت على السطر ، نحو : (موبوءَة ـ مروءَة ـ يسوْءُوا) .

٣ ـ إذا كانت الهمزة المتحرّكة بعد ياء ساكنة كتبت على نبرة ، نحو : (هيْئة ـ شيْئاً ـ وضيْئون ـ يجيْئُون ـ مسيْئين) .

فوائد :

أ ـ تكتب الهمزة المتوسّطة المضمومة بعد فتح أو ضم أو سكون ، حسب القاعدة على واو ، نحو : (مسؤول ـ فؤوس ـ رؤوف) .

ب ـ تكتب الهمزة في كلمة (مئة) على نبرة .

ج ـ تكتب الهمزة المفتوحة وبعدها ألف مفردة على السّطر ، إذا كان ما قبلها لا يتّصل بما بعدها ، نحو : (جزءان ، بناءان) .

* * *

(٧)

تدريبات

١ ـ اذكر حكم كتابة الهمزة المتوسطة فيما يلي :

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

ـ قال رسولُ الله ﷺ : «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضّعيف ، وفي كلٍّ خير» .

- لا تؤجِّل عملَ اليوم إلى الغد .

- الحطيئة شاعر مشهور .

- قال الشاعر :

كـذا فليجـلَّ الخطـبُ وليفـدحِ الأمـرُ

فليس لعيـن لـم يفـضْ ماؤهـا عـذرُ

- قال الشّاعر :

وتتـوَّجـتْ هـامُ الغصُـون وضَـرَّجـتْ

خَـدَّ الـرِّيـاضِ شقـائـقُ النعمـانِ

- قال الشاعر :

أضحى التَّنائي بديلاً من تدانينا وناب عن طيبِ لُقيانا تَجافينا

- (إساءَة - مرؤءَة - تشاءَم - داؤنا - سموْءل - بيئة - بئس - أسئلة - يؤلم - تساؤل - ناشئون - صائم - التأهب - يسأل - فأر - تفاءل) .

* * *

الهمزة المتطرّفة

الأمثلة والشّواهد :

ـ قال الله تعالى : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾ .

تعريفها :

هي الهمزة الّتي تأتي في آخر الكلمة ، مثل : (جاء ـ سماء ـ هواء ـ بؤبؤ ـ حسناء ـ فيء ـ سيّئ ـ قارئ ـ تهيؤ ـ امرؤ ـ عبّأ ـ اقرأ ـ مطأطأ) .

قاعدة كتابة الهمزة المتطرفة :

تُكتب الهمزة المتطرّفة على الحرف الّذي يناسب حركة الحرف الّذي قبلها .

أ ـ إذا كان الحرف الّذي قبلها متحرّكاً كتبت على الحرف الّذي يناسب هذه الحركة .

١ ـ على ألف: إذا كانت حركة الحرف الّذي قبل الهمزة فتحة ، كُتبت الهمزة على ألف. مثل : (اقرأ ـ أنشأ ـ توضّأ ـ لجأ).

٢ ـ على واو: إذا كانت حركة الحرف الّذي قبل الهمزة ضمّة ، كُتبت الهمزة على واو. مثل: (تواطؤ ـ تهيُّؤ ـ تباطُؤ ـ لؤلؤ).

٣ ـ على ياء غير منقوطة: إذا كانت حركة الحرف الّذي قبل الهمزة كسرة ، كُتبت الهمزة على ياء غير منقوطة ، مثل: (قارئ ـ سيئ ـ البارِئ ـ مقرئ).

ب ـ إذا كان الحرف الّذي قبلها ساكناً ، كتبت مفردة على السطر. مثل: (المرء ـ العلماء ـ رداء ـ وفاء ـ يسوء ـ صحراء ـ يشاء).

فوائد:

١ ـ كل همزة متطرّفة كُتبت على ياء لا يجوز تنقيط الياء ، مثل: (شاطئ ـ بادئ).

٢ ـ عندما يضاف تنوين النّصب إلى كلمة فيها همزة متطرفة مكتوبة على السّطر ، فلها حالات:

أ ـ إذا كان الحرف الذي قبلها لا يتّصل بما بعده ، تظل الهمزة

على السّطر ، ويوضع التّنوين فوق ألف تضاف إلى الكلمة ، مثل : (جزءاً ـ سوءاً) .

ب ـ إذا كان الحرف الّذي قبلها يتّصل بما بعده ، تكتب الهمزة على نبرة بعدها ألف تنوين النّصب ، مثل : (بريئاً ـ هنيئاً ـ شيئاً) .

ج ـ إذا كانت الهمزة المتطرّفة المكتوبة على السّطر مسبوقة بألف ساكنة ، تبقى هذه الهمزة كما هي في حالة التّنوين ، وتوضع فتحتا التنوين عليها ، مثل : (سماءً ـ مواءً ـ شتاءً ـ غباءً) .

د ـ إذا لحقت الهمزة المتطرّفة الضّمائر أو علامات التثنية والجمع ، فتطبق عليها أحكام الهمزة المتوسطة ، مثل : (يقرأ ، يقرؤون ـ يبدأ ، يبدؤون) .

هـ ـ اتُّفق على كتابة الهمزة المتطرفة الّتي تُسبق بواو مشدَّدة مضمومة ، مُفْرَدةً على السّطر ، مثل : (التبوّء) .

و ـ عند دخول أحد حروف الجزم على فعل مضارع معتل الآخر ، فإن حرف العلة يحذف وتصبح الهمزة متطرفة ، مثل : (ينأى ـ لم ينأ) وكذلك فعل الأمر (انأ) .

* * *

(٨)

تدريبات

١ ـ اذكر حكم كتابة الهمزة المتطرّفة فيما يلي :

ـ قال الله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

ـ قال الشّاعر :

إذا المرء لم يدنس من اللّؤم عرضه
فكلّ رداءٍ يرتديه جميلُ

ـ ابدأ بنفسك ثمّ بأخيك .

ـ لا تشتم السّفيه فيجرؤ عليك .

- قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ داءٍ دواء ، فإذا أصيب دواء الدّاء بَرِئَ بإذن الله» .

- إنَّ ثوب العارية لا يدفئ ، وإن أدفأ لا يدوم .

- (حمراء - أشياء - بادئ - ملجأ - يجيء - جريء - ضوضاء - عبء - تهيُّؤ - مجزَّأ - تهيَّأ - تواطؤ - يجترئ - سناء - مبادئ - بَطُؤ - التلكؤ - منشأ - مرفأ - بدأ - مساءة) .

* * *

الفصل

الأمثلة والشّواهد :

ـ قال الله تعالى : ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا . . . ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا . . . ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ .

ـ إنّ ما اشتريْتَهُ ثمين .

ـ على مه تبحث؟

ـ من ذا الّذي يساعد الفقراء ؟ .

ـ أشهد أن لا إله إلا الله .

ـ نِعْم ما فعله الطّالب .

تعريفه :

الفصل : هو عدم الجمع بين كلمتين في كلمة واحدة ، مثل : ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ ، فلم تكتب (منذا) .

القاعدة :

يجب فصل الكلمة عما قبلها فيما يصحّ الابتداء به ، وفيما يصح الوقوف عليه ، مثل : (إنّ ما أكلتَه مفيدٌ ـ منْ ذا الّذي يلقي المحاضرة؟) .

مواضعه :

يفصل مايلي عما قبله أو بعده :

١ ـ (ما) الموصولة : تفصل عن (إنّ ـ كلّ ـ أين الاستفهامية) ، مثل : (إنَّ ما تعمله مفيد ـ كل ما تفعله نافع ـ أين ما جئتم تبحثون عنه؟) .

٢ ـ (ما) الشّرطيّة : حيث تفصل عمّا بعدها ، مثل قوله تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ .

٣ ـ (ما) التّعجبية : حيث تفصل عمّا بعدها ، مثل : (ما أجمل السّماء!) .

٤ ـ (ما) نكرة تامة بمعنى شيء : حيث تفصل ما إذا وقعت صفة لما قبلها ، مثل : (خاض الرجل تجربة ما) .

كما تفصل (ما) عن (نِعْمَ) ، ويجوز وصلها في (بئس) ، مثل : (نعم ما جاد به الغنيّ) ـ (بئس ما تكلم به الصّبيّ) .

٥ ـ (ما) النافية : حيث تفصل عمّا قبلها ، مثل : (علمتُ أنّه ما نجح أحدٌ في الامتحان) .

٦ ـ (ما) الاستفهامية (متبوعة بهاء السّكت) : حيث تفصل عمّا قبلها ، مثل : (على مه ندمت؟) .

٧ ـ (ما) المصدرية: حيث تفصل عما قبلها (إن) لأنها مؤولة مع ما بعدها بمصدر ، مثل: (إنّ ما رسمتَه يفيد المشروع).

٨ ـ (ما) الزّائدة: حيث تفصل عن (شتان ، متى ، أيّان) ، مثل: (شتان ما بين القصرين) ـ (متى ما تدرس أدرس) ـ (أيان ما تعمل أعمل).

٩ ـ مهما كان نوع (ما) ، فإنّها تُفْصَل إذا قصد لفظها ، وألحقت بالأسماء الظّاهرة ، مثل: (تستعمل (ما) شرطيّة ومصدريّة).

١٠ ـ (مَنْ) الاستفهاميّة: حيث تفصل عن:

ـ اسم الإشارة (ذا) ، مثل: (من هذا الطّالب النّاجح؟).

ـ حرف الجرّ (مِنْ) ، مثل: (مَنْ مِنَ النّاسِ يحبُّ الجهلَ؟).

ـ الضّمائر المنفصلة ، مثل: (مَنْ هم؟).

١١ ـ (مَنْ) الموصولة: حيث تفصل إذا تقدّمت عليها لفظة (كلّ) ، مثل: (كلُّ مَنْ يجتهد ينجح).

١٢ ـ (أنْ) المخفّفة: حيث تفصل عن (لا) النّافية ، مثل: (أعلمُ أنْ لا عدلَ إلاّ عدل الله تعالى).

١٣ ـ (أنْ) التفسيرية: حيث تفصل عن (لا) النّافية، مثل: (أشرت إليه أنْ لا يذهب).

١٤ ـ (أنْ) الزّائدة: الواقعة بعد لما التّوقيتية، وبين الكاف ومجرورها، وبين القسم ولو، تفصل عما تتّصل به، مثل: (ولما أن حضر المعلّم هدأ الطّلاب) ـ (أقسمَ الوالدُ أنْ لو نجح ابنه ليقيم حفلاً).

١٥ ـ (إنْ) الشرطية: حيث تفصل إذا دخلت على (لم)، مثل: (إنْ لَمْ تحسن التفكير في مستقبلك فلن تفلح).

١٦ ـ (إنْ) الزائدة: حيث تفصل إذا وقعت بعد (ما النّافية، ما المصدريّة، ما الموصولة، ألا الاستفتاحيّة)، مثل: (ما إنْ نجاحنا حلم) ـ (كافِئِ الطّالبَ المجتهدَ ما إنْ رأيته يدرس) ـ (ألا إنْ أدلج اللّيل نمت قرير العين).

١٧ ـ (بلْ): حيث تفصل عن (لا)، لأن (لا) لا تغير معنى (بل)، مثل: (يعملُ العامل بجدٍّ ونشاطٍ على حرفته، بلْ لا يملّ).

١٨ ـ الكسور عن المئة: حيث تُفْصَل منعاً للالتباس، فإذا كُتبت مفصولة فهي تعني كسراً من المئة، مثل: (ربح التّاجر في تجارته خمس مئة).

١٩ ـ كلمة (عشر) المركّبة: حيث تفصل عن غيرها من الأعداد ، مثل: قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾.

٢٠ ـ (ها) التّنبيه: حيث تُفْصَل عمّا بعدها في عدة حالات:

أ ـ إذا قُصِد لفظها ، مثل: (كان درس اللّغة العربيّة عن (ها) التّنبيه).

ب ـ إذا فصل ضمير بينها وبين اسم الإشارة ، مثل: قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.

ج ـ إذا اتّصل باسم الإشارة كاف الخطاب ، مثل: (ها ذاك حقل كبير).

٢١ ـ الضّمائر المنفصلة: فهي تكتب منفصلة أينما وردت ، سواء أكانت مع الأسماء ، أم مع الأفعال ، أم مع الحروف إلا الحروف المفردة مثل اللّام ، مثل قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾.

والضّمائر المنفصلة هي: (أنا ـ نحن ـ أنتَ ـ أنتِ ـ أنتما ـ أنتم ـ أنتنّ ـ هو ـ هي ـ هما ـ هم ـ هنّ ـ إيّاي ـ إيّانا ـ إيّاكَ ـ إيّاكِ ـ إيّاكما ـ إيّاكم ـ إيّاكنّ ـ إيّاه ـ إيّاها ـ إيّاهما ـ إيّاهنّ).

* * *

(٩)

تدريبات

١ ـ بيّن مواضع الفصل فيما يلي :

ـ قال الله تعالى : ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ ﴾ .

ـ نِعْمَ ما أحرزه الطّالب في الامتحان .

ـ شتان ما بين الأختين .

ـ مَنْ مِنَ الشّعراء قرأت له؟

ـ أشرت إليه أن لا تذهب .

* * *

الوصل

الأمثلة والشَّواهد :

ـ قال الله تعالى : ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ .

ـ حيثما تكنْ أكُنْ .

ـ قال الشاعر :

ألا حبّذا صحبة المكتبِ   وأحببْ بأيّامه أحْبِبِ

ـ قال رسول الله ﷺ : «ليس المسكين الذي تردّه التّمرة والتمرتان ، ولا اللّقمة واللّقمتان ، إنّما المسكين الذي يتعفّف» .

ـ قال رسول الله ﷺ : «يا غلام سمّ الله تعالى ، وكُلْ بيمينك ، وكُلْ مما يليك» .

ـ مِمَّنْ ترجو الإحسان؟

ـ أعطِ الصدقات لِمنْ يستحِقُّها.

تعريفه:

الوصل: هو الجمع بين كلمتين في كلمة واحدة، مثل: قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾.

ففي (مما): وصلنا بين (مِن) الجارة، و(ما) الموصولة.

القاعدة:

يجب الوصل في الحالات التالية:

١ ـ يجب وصل الكلمة بما قبلها فيما لا يصح الابتداء به، مثل:

أ ـ الضمائر المتصلة، كقوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾.

ب ـ نون التوكيد، كقوله تعالى: ﴿ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾.

ج ـ علامة التأنيث، كقوله تعالى: ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾.

د ـ علامة التثنية، كقوله تعالى: ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾.

هـ ـ علامة الجمع السالم ، كقوله تعالى : ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

٢ ـ يجب وصل الكلمة بما بعدها فيما لا يصحُّ الوقوف عليه ، مثل :

أ ـ حروف المعاني ، كقوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾.

ب ـ ما رُكّب تركيباً مزجياً ، مثل : (حضرموت ـ بعلبك).

ج ـ ما رُكّب مع المئة من الآحاد ، مثل : لبث نوحٌ في قومه تسعمئة وخمسين عاماً يدعوهم إلى الإيمان بالله تعالى.

د ـ أسماء الزّمان المضافة إلى (إذٍ) المنونة ، كقوله تعالى : ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾.

ومثلها : (حين ، ساعة ، وقت ، عند ، ليلة).

هـ ـ (ذا) مع (حبّ) ، مثل قول الشاعر :

حبّذا العيشُ حين قومي جميعٌ ... لم تُفرّق أمورَها الأهواءُ

و ـ (ال) التعريف ، مثل : (الشّعر فيض خاطر الشاعر).

٣ ـ يجب الوصل في مواضع عُدّت فيها الكلمتان كلمة واحدة :

أ ـ (مَنْ) الاستفهامية إذا جاءت بعد حرف من حروف الجر :

(من ، عن ، في ، الباء ، اللاّم)؛ كتب حرف الجر و(من) متصلين. مثل: (عمَّن تحدَّثَ الرجلُ؟).

ب ـ (مَنْ) الشرطية إذا جاءت بعد حرف من حروف الجر: (من ، عن ، في ، الباء ، اللام) ، كتب حرف الجر و(من) متصلين ، مثل: (بمن تفخر أفخر).

ج ـ (مَنْ) الموصولة إذا جاءت بعد حرف من حروف الجر: (من ، عن ، الباء ، اللام)؛ كتب حرف الجر و(مَنْ) متصلين ، مثل: (خذ النصيحة ممن تثق به).

د ـ (مَنْ) الموصوفة إذا جاءت بعد (مِنْ) الجارة كتبت متصلتين ، مثل: (عجبتُ ممَّن محبٍّ للخير يتباطأ فيه).

هـ ـ (ما) الاستفهامية إذا جاءت بعد حرف من حروف الجر: (مِنْ ـ عَنْ ـ في ـ الباء ـ اللام ـ إلى ـ على ـ حتى) ، كتبا متصلين وحذفت الألف من (ما) مثل: (إلامَ العداوةُ بينكم؟).

ـ إذا جاءت (ما) الاستفهامية مضافاً إليها تُوصَل بالاسم المضاف ، مثل: (حتّام تبقى منعزلاً؟).

و ـ (ما) الموصولة إذا جاءت بعد حرف من حروف الجر:

(مِن ـ عن ـ في ـ الباء)؛ كتبا متصلين ، كقوله تعالى: ﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ .

ز ـ (ما) الموصوفة إذا جاءت بمعنى شيء بعد (نعم) أو (بئس) كتبتا متصلتين ، كقوله تعالى: ﴿ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ ﴾ .

ح ـ (ما) الكافة عن الرفع والنصب والجر ، إذا جاءت بعد (طال ـ قل ـ كثر) في الرفع ، و(إنَّ ـ أنَّ ـ كأنَّ ـ لكن) في النصب والرفع ، و(رب ـ الكاف ـ اللام) في الجر ، وبعد الظروف (بين ـ قبل ـ بعد ـ حين ـ حيث ـ إذ) ، في كل هذه الحالات تُكتب متصلة ، مثل: (قلَّما يتأخر الطالب عن المدرسة) ـ (قبلما أنام أغلق النوافذ) .

ط ـ (ما) الزائدة إذا جاءت بعد (إن ـ أين ـ حيث ـ كيف ـ أي) الشرطيات ، و(من ـ عن) الجارتين ، و(كي) ، تكتب متصلة ، مثل: (كيفما تعاملني أعاملك) ـ ﴿ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ ﴾ .

ي ـ (ما) المصدرية المؤولة مع ما بعدها بمصدر ، إذا جاءت بعد: (كل ـ كاف التشبيه ـ مثل ـ ريث ـ حين) ، كتبا متصلين ، مثل: (انتظرتُ ريثما خرج المعلم من القاعة) ـ (اجتهدْ كما اجتهدَ صديقك) .

ك ـ (ما) المهيئة للدخول على الفعل ، إذا جاءت بعد (رُبَّ)

كتبا متصلين ، مثل: (ربّما يتمنىٰ الطّالبُ الكسول لو كان مجتهداً) .

ل ـ (لا) النّافية إذا جاءت بعد: (أن الناصبة ـ كي الناصبة ـ إن الشرطية) ، كُتبا متصلين ، مثل: (إلاّ تبادروا بالخيرات يكنْ فساد كبير) .

م ـ اللام الموطئة للقسم إذا جاءت قبل (إنْ) الشرطية ، كتبا متصلين ، وكتبت الهمزة على نبرة ، مثل: (لئن تفانيتم في العمل لأزيدنّ أجركم) .

ن ـ إذا جاءت (ها) التنبيه بعد (أي) ، كتبا متصلين ، كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾ .

فائدة:

وردت كلمة (ويكأنه) وهي بمعنى أعجب ، وتتألف من (وي) و(كأن) .

كما وردت كلمة (ويلمّه) وهي تتألف من (وي) و(لأمه) ، فحذفت الهمزة تخفيفاً ووصلت .

* * *

(١٠)

تدريبات

١ ـ بيّن مواضع الوصل فيما يلي :

ـ قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ .

ـ قال الشاعر :

وكأنّما الأغصانُ سوقُ رواقصٍ　　قد قيِّدتْ بسلاسلِ الرَّيحانِ

ـ قال الشاعر :

صُنْتُ نفسي عمّا يدنِّسُ نفسي　　وترفَّعت عن جدا كلِّ جبْسِ

ـ قال الشاعر :

يَمُنُّون أن خلّوا ثيابي ، وإنَّما　　عليَّ ثيـابٌ من دمائهمُ حُمْـرُ

ـ طالما وعظني معلّمي .

ـ أحبُّ ألآ تسافر .

ـ مِمَّن تشتري أشتري .

ـ حينما تحاسب نفسك تُفْلح .

* * *

الحذف

الأمثلة والشّواهد :

ـ قال الله تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ .

ـ بسم الله الرحمن الرحيم .

ـ عمر بن الخطاب خليفة المسلمين .

ـ لا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

تعريفه :

الحذف هو إسقاط حرف من الكلمة للتخفيف ، كإسقاط همزة الوصل من (ابن) في : (عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين) .

مواضعه :

١ ـ حذف همزة الوصل من (ابن) و(ابنة) ، في الحالات التالية :

أ ـ إذا وقعت بين اسمين علمين ، أو كنيتين أو لقبين ، على أن تكون كلمة (ابن) أو (ابنة) ، صفة للاسم الأول وليس خبراً له ، وألا تكون في أول السطر ، وألاّ تفصل عن الاسم الذي قبلها بشيء ، وغير مضافة إلى ضمير ، وأن تكون مفردة ، لا مثنى ولا جمعاً.

ب ـ إذا وقعت بعد أداة النداء (يا) ، كقول الشاعر :

هلاّ سألتِ الخيل يا بنة مالكٍ إن كنت جاهلةً بما لم تعلمي

ج ـ إذا صُغِّرت بشرط أن تحذف منها الهمزة ، مثل : (يا بُنَيَّ افعل الخير دائماً).

د ـ إذا دخلت عليهما همزة الاستفهام ، مثل : (أبنتكِ هذه؟).

٢ ـ حذف همزة الوصل من كلمة (اسم) في الحالتين :

أ ـ إذا كانت في البسملة كاملة ، مثل : (بسم الله الرحمن الرحيم).

ب ـ إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ، مثل : (أسمك عليّ؟).

٣ ـ حذف همزة الوصل من (ال) التعريف في الحالات التالية :

أ ـ إذا سُبق الاسم المعرَّف بـ (ال) بهمزة الاستفهام ، مثل : (ألحسنة تعدل السيئة؟) .

ب ـ إذا سُبق الاسم المعرف بـ (ال) بحرف الجر (اللام) ، مثل : (قدمتُ المساعدة للمحتاج) .

ج ـ إذا سُبق الاسم المعرف بـ (ال) بحرف التوكيد (اللام) ، مثل : (للعلمُ خيرٌ من المال) .

٤ ـ حذف همزة الوصل من الماضي والمصدر المسبوقين بهمزة الاستفهام ، مثل: (أستقبل ضيوفه في موعدهم؟) ـ (أستعلاماً كان سؤالكم؟) .

٥ ـ حذف همزة القطع من فعل الأمر الذي يكون ماضيه مهموز الأول ، مثل : (مُرْ بالمعروفِ تنعم بإيمانك) .

٦ ـ حذف الألف من وسط الكلمات : (الله ـ إله ـ الرحمن ـ السموات ـ طه ـ يس ـ الماضي الأجوف ـ لكن ـ ومضارع رأى وأمره) مثل : ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ ، ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ، (يرى الطالبُ نتائج اجتهاده) .

٧ ـ حذف الألف من آخر: (أنا ـ ها ـ ذا ـ ما ـ الماضي المنتهي بألف المتصل بواو الجماعة أو تاء التأنيث ـ والمضارع

المنتهي بألف في حالة الجزم) مثل: (أنا ـ ها أنذا) ـ (هذا ـ هذي ـ هذه ـ هذان ـ هذين ـ هؤلاء ـ هكذا).

وقوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ ـ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ـ ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ﴾.

٨ ـ حذف الياء من:

ـ كل فعل أمر منتهٍ بياء، مثل: (اقضِ ـ احمِ).

ـ المضارع المعتل بالياء إذا اتصلت به ياء المؤنثة المخاطبة أو واو الجماعة، مثل: (يبكون ـ تبكين).

ـ المضارع المجزوم الذي يوجد في أصله ياء، مثل: (يقضي: لم يقضِ).

ـ الماضي المعتل بالياء إذا اتصل بواو الجماعة، مثل: (عمُوا ـ رضُوا).

ـ جمع المذكر السالم المنقوص رفعاً ونصباً وجراً، مثل: (إنَّ المحامين يدافعون عن المظلومين).

ـ المنقوص المنوّن في الرفع والجر، مثل: (يكرهُ الناسُ كلَّ متعالٍ عليهم).

ـ لفظتي (أب) ـ (أم) المضافين إلى ياء المتكلّم في حالة

النداء ، مثل : (يا أبتِ اصفح عني) .

ـ كل منادى مضاف إلى ياء المتكلم ، مثل : ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا﴾ .

ـ فواصل التراكيب ، مثل : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ .

ـ القوافي ، تحذف لضرورة الشعر .

٩ ـ حذف الواو من :

ـ داود .

ـ أب : في حالة المفرد .

ـ أخ : في حالة المفرد .

ـ حم : في حالة المفرد .

ـ عمرو : والواو زائدة أصلاً للتفريق بين (عُمر) و(عمرو) ، فتحذف في حال تعريفها بـ (ال) ، وفي حالة مجيء (عمرو) منصوبة .

ـ كل كلمة اجتمع فيها ثلاث واوات ، مثل : (الموءودة) .

ـ من الفعل المعلوم المثال الواوي على وزن يَفْعِل من المضارع والأمر والمصدر ، مثل : (وزن : يزن ، زِن ، زِنَة) ، (وهب : يَهبُ ، هِبْ ، هِبَة) .

ـ من المضارع المعتل الآخر بالواو إذا جُزم ، مثل : (لم يدنُ الولد من البحر) .

ـ من فعل الأمر المنتهي بالواو ، مثل : (ادْنُ ـ ارنُ ـ ادعُ) .

١٠ ـ حذف الهمزة من كلمة (أناس) ، مثل : (في الشارع ناس يتجوّلون) .

١١ ـ حذف تاء التأنيث من جمع المؤنث السالم ، مثل : (فاطمات ـ عائشات) .

١٢ ـ حذف النون من المثنى والجمع في حال الإضافة ، مثل : (المجتهدون مبدعو المستقبل) .

١٣ ـ حذف اللام من لفظة (الذين) فتكتب بواحدة وتلفظ بلامين ، وحذف اللام مما كان مبدوءاً بلام ودخلت عليه (الْ) التعريف ، ثم دخلت عليه لام ، فاجتمعت ثلاث لامات ، فلا يكتبن كلهن ، بل يكتفى بلامين ، مثل : (لِلُّغة العربية جذور تاريخية) .

١٤ ـ حذف الحرف المدغم بمثله ، ويعوض عنه بتشديد الحرف الذي أدغم فيه ، مثل : (عدد : عدّ) ـ (هزز : هزّ) .

* * *

(١١)

تدريبات

١ ـ بيّن مواضع الحذف فيما يلي :

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ .

ـ قال الشاعر :

عمـرو بـن عبـد الله إنّ بـه   ضنّـاً عـن الملحـاة والشّتـمِ

ـ قال الشاعر :

وليس يتم الحلم للمرء راضياً   إذا كان عند السّخط لا يتحلّمِ

ـ قال الشاعر :

وعين الرّضا عن كلّ عيبٍ كليلةٌ
ولكنّ عين السُّخط تبدي المساويا

ـ أسمك حسّان؟

ـ طه : اسم من أسماء النبيّ ﷺ .

ـ اسعَ بالخير بين الناس .

ـ ها أنذا أجتهد لنيل آمالي .

الزّيادة

الأمثلة والشواهد :

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ . . . ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴾ .

ـ قال الشاعر :

وإنَّما الأممُ الأخلاقُ ما بقيتْ ... فإنْ هُمُو ذهبت أخلاقُهم ذهبوا

ـ قال الشاعر :

أتيتُ رسولَ اللهِ إذ جاء بالهُدى ... ويتلو كتاباً كالمجرَّة نيِّرا

تعريفها :

الزيادة هي أن نزيد حرفاً في الكلمة لسبب من الأسباب .

الحروف التي تزاد :

١ ـ **زيادة الألف** : حيث تزاد الألف في أول الكلمة ، وفي وسطها ، وفي آخرها .

أ ـ في أول الكلمة: تزاد الألف إذا كانت ألف وصل، وذلك في:

ـ في (ال) التعريف.

ـ في الأسماء العشرة: (ابن، ابنان) ـ (ابنة، ابنتان) ـ (ابنم)، (اثنان)، (اثنتان)، (امرؤ، امرآن)، (امرأة، امرأتان)، (اسم، اسمان)، (است)، (ايمن).

ـ في الأفعال الخماسية والسداسية، والماضي والأمر منهما، وأمر الثلاثي.

ـ في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية.

ب ـ في وسط الكلمة: تزاد في كلمة (مائة)، وتكتب ولا تقرأ. ويرى عدد من العلماء أنه لا مسوّغ لزيادتها في عصرنا هذا، حيث تكتب (مئة) على نبرة.

ج ـ في آخر الكلمة: حيث تزاد في ثلاثة مواضع:

١ ـ بعد واو الجماعة، في الماضي، مثل: (أكلوا ـ كتبوا ـ ذهبوا)، وفي الأمر، مثل: (اعلموا ـ اجمعوا ـ خذوا)، وفي المضارع المحذوف النون لناصب أو جازم، مثل: (لن تأخذوا ـ لم تفعلوا).

وتزاد هذه الألف للتفريق بين الواو الأصلية وواو الضمير الطارئة على الفعل ، مثل: (يرنو ـ اعملوا) فالواو في الأولى من أصل الفعل فلا يزاد بعدها ألف ، وفي الثانية ليست من أصل الفعل ، وهي واو الجماعة ، فتزاد بعدها الألف.

وتزاد الألف أيضاً للتفريق بين الاسم والفعل ، مثل: (حضرَ صاحِبُو البيت) ، فالواو هنا في الجمع المذكر السالم ، وحذفت النون للإضافة ؛ فلا تزاد بعدها الألف ، وهي اسم.

(العمالُ صاحَبُوا المدير إلى المصنع) فالكلمة هنا فعل ، اتصلت به واو الجماعة ، فتزاد الألف بعدها.

٢ ـ تزاد الألف في آخر البيت الشعري ، وهي ألف الإطلاق ، أو ألف الصلة.

مثل قول الشاعر:

أبـا هنـدٍ فـلا تعجـل علينـا وأنظـرنـا نخبّـرك اليقينـا

٣ ـ تزاد الألف في آخر الاسم المنصوب المنوّن ، كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ﴾.

ويجب ألّا يكون الاسم منتهياً بتاء التأنيث ، أو بهمزة مكتوبة على ألف ، أو بهمزة قبلها ألف ، أو بألف لينة.

٢ ـ زيادة الواو: حيث تزاد الواو في وسط الكلمة وفي آخرها.

أ ـ في وسط الكلمة: تزاد الواو في الكلمات التالية:

١ ـ أولو ـ بمعنى أصحاب ـ: وهي في حالة الرفع، كقوله تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾، وفي حالتي النصب والجر تأتي (أولي)، كقوله تعالى: ﴿فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾.

وزيدت الواو في كلمة (أولي) للتفريق بينها وبين (إلى) الجارة، وحملت عليها حالة الرفع.

٢ ـ أولئك: وهو اسم إشارة، يدل على الجماعة، كقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ ـ وهي للفرق بينها وبين (إليك).

٣ ـ أولات ـ بمعنى صاحبات ـ: كقوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ـ فزيدت الواو حملاً للتأنيث على التذكير في (أولي).

ب ـ في آخر الكلمة: وتزاد في المواضع التالية:

١ ـ في كلمة (عمرو) بشروط:

ـ أن يكون عَلَماً .

ـ أن يكون غير مضاف ، (عمرك) .

ـ أن يكون غير مصغر ، (عُمَيْر) .

ـ أن يكون غير مقترن بـ (ال) ، (العَمْر) .

ـ أن يكون غير منسوب ، (عمريّ) .

ـ ألاّ يكون قافية بيت شعري ، مثل :

رأيتُكَ لمَّا أنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا
صَدَدْتَ وطِبْتَ النَّفسَ يا قيس عن عَمْر

ـ ألاّ يكون منصوباً منوناً ، مثل : (حادثتُ عَمْراً) .

٢ ـ بعد ميم الجمع ، وهي نتاج إشباع ضمة الميم ، وهي واو الصلة ، كقول الشاعر :

إنّما الأممُ الأخلاقُ ما بَقِيتْ
فإنْ هُمُو ذهبتْ أخلاقُهم ذهبوا

٣ ـ زيادة هاء السّكت : وهي هاء ساكنة ، تزاد للوقف عليها ، وتسقط لفظاً في درج الكلام . وتكون زيادتها إما واجبة وإما جائزة .

أ ـ الواجبة : تزاد هاء السّكت وجوباً في :

١ ـ فعل الأمر اللفيف المفروق ـ أي ما كانت فاؤه ولامه من

حروف العلة ـ فيصبح على حرف واحد ، مثل :

وعىٰ (الماضي) ـ يعي (المضارع) ـ عِ (الأمر) ـ عِهْ (الأمر مع هاء السكت).

وفىٰ (الماضي) ـ يفي (المضارع) ـ فِ (الأمر) ـ فِهْ (الأمر مع هاء السكت).

وكذلك الأمر من فعل (رأى) :

رأىٰ (الماضي) ـ يرى (المضارع) ـ رِ (الأمر) ـ رِهْ (الأمر مع هاء السكت).

٢ ـ في (ما) الاستفهامية المجرورة بالإضافة إذا وُقف عليها ، مثل : (فعلتَ كذا بمقتضى مهْ؟).

ب ـ الجائزة : تزاد هاء السكت جوازاً في :

١ ـ في فعل الأمر اللفيف المفروق إذا أُكّد بالنون ، أو سبقته الفاء أو الواو ، مثل : (نفسك فَقِهْ = نفسك فَقِ) ـ (نفسك فَقِنَّهْ = نفسك فَقِن).

٢ ـ في الفعل المضارع المجزوم ، مثل : (وعى ـ لم يعِ ـ يَعِهْ).

يسعى (المضارع) ـ لم يسعَ (المضارع المجزوم) ـ لم يسعهْ (المضارع المجزوم مع هاء السكت).

يدنو (المضارع) ـ لم يدنُ (المضارع المجزوم) ـ لم يدنُهْ (المضارع المجزوم مع هاء السكت).

٣ ـ في فعل الأمر الناقص، مثل:

رمى (الماضي) ـ يرمي (المضارع) ـ ارمِ (الأمر) ـ ارمِهْ (الأمر مع هاء السكت).

مشى (الماضي) ـ يمشي (المضارع) ـ امشِ (الأمر) ـ امشِهْ (الأمر مع هاء السكت).

٤ ـ في (ما) الاستفهامية المجرورة بأحد حروف الجر، مثل: (أنفقَ مالك لِمَهْ؟) ـ (تبحث عَمّهْ؟).

٥ ـ في الضمير المنتهي بحرف علة، مثل: (هو = هوه/ هي = هيه) كقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴾.

٦ ـ في الاسم المنتهي بياء المتكلم، مثل: (مالي = ماليه/ سلطاني = سلطانيه) كقوله تعالى: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾.

٧ ـ في الاستغاثة والندبة ، مثل: (يا أبتاه ـ يا ربّاه ـ يا ويلتاه . . .).

كقول الشاعر:

واحَـــرَّ قلبــــاه ممـــن قلبُـــه شَبِـــمُ
وَمَـــنْ بجسمـــي وحـــالـــي عنـــدهُ سَقَـــمُ

* * *

(١٢)
تدريبات

١ ـ استخرج حروف الزيادة في كل مما يأتي :

ـ قال الله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ .

ـ قال الشاعر :

إلى عَمْرو ومن عمرو أتتني أخي النجدات والحلم الرصين

ـ قال الشاعر :

عربٌ نرى لله في أموالنا حقَّ الزّكاةِ منزّلاً تَنْزِيلا

ـ قال الشاعر:

فِهْ بالعقود وبالأيمان لا سيَّما   عقدٌ وفاءٌ به من أعظمِ القُرَبِ

ـ قال الشاعر:

لولا المشقةُ ساد الناسُ كلّهمو   الجودُ يُفْقِرُ والإقدامُ قتَّالُ

* * *

الألف الليّنة

الأمثلة والشّواهد :

- قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ﴾ .

- قال الله تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ .

- قال الله تعالى : ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ ﴾ .

- قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ .

- قال الله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ .

- قال الله تعالى : ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ ﴾ .

- قال الله تعالى : ﴿ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴾ .

- قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ .

- قال الشاعر :

من ذا الذي تُرضى سجاياه كلها ... كفى المرءَ نُبلاً أن تُعدَّ معايبُه

- قال الشاعر :

طـريـقُ العُـلا أبـداً لـلأمـام ... فويلك هل ترجع القهقرى؟!

تعريفها :

هي الألف السّاكنة المفتوح ما قبلها ، ولا تقبل الحركات ، مثل : (من طلب العُلا سهر الليالي) ـ (أمضى العامل ثلاث ساعات في إصلاح الآلة) .

مواضعها :

تقع الألف اللينة في وسط الكلمة وفي آخرها .

الألف الليّنة في وسط الكلمة :

يكون توسطها أصلياً أو عارضاً .

١ ـ إذا كان توسطها أصلياً تكتب الألف ممدودة دائماً ، كقوله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ .

كتبت كلمة (كتاب) بألف ممدودة وسط الكلمة .

٢ ـ يكون توسط الألف اللينة عارضاً في الحالات التالية :

أ ـ إذا وصلت (ما) الاستفهامية بـ (هاء) السكت ، كتبت الألف مقصورة ، مثل : (قلتَ ما قلت بمقتضىٰ مَهْ؟) ، وإذا لم توصل بها كتبت الألف ممدودة ، مثل : (بمقتضامَ قلت هذا؟) .

ب ـ إذا أضيف الاسم المنتهي بألف لينة إلى ضمير ، فإذا لم

يكن قبل الألف همزة ، كتبت الألف ممدودة ، مثل : (عصاه ـ مولاي) .

ج ـ إذا لم يضف الاسم الذي آخره ألف لينة إلى الضمير ، كتبت الألف مقصورة ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ .

د ـ إذا اتصل الفعل الذي آخره ألف لينة بضمير المفعول ، كقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ﴾ .

وإذا كان قبل الألف همزة ، حذفت الألف ، وعوّض عنها بالمدّة ، مثل : (رأىٰ ـ رآه) .

هـ ـ إذا دخل أحد حروف الجر الثلاثة (إلى ـ علىٰ ـ حتّى) على (ما) الاستفهامية ، تكتب الألف ممدودة ، مثل : (إلام ـ علام ـ حتّام) .

وإذا لحقت (ها) السكت بـ (ما) الاستفهامية ، فيفصل بين حرف الجر و(ما) الاستفهامية ، وتبقى الألف مقصورة ، مثل : (على مَهْ؟ ـ حتّى مَهْ؟) .

و ـ إذا دخل حرف الجر (حتّى) على الضمير المتصل تكتب ألفاً ممدودة ، مثل : (حتّاه ـ حتّاك ـ حتّاهم) .

وإذا دخلت (حتّى) على الاسم الظاهر فتكتب ألفها مقصورة .

الألف الليّنة في آخر الكلمة :

ترسم الألف الليّنة في آخر الكلمة ممدودة أو مقصورة .

١ ـ الألف اللينة الممدودة في آخر الكلمة :

أ ـ في الأسماء المبنية ، مثل : (أنا ـ أنتما ـ هما ـ إياهما ـ إياكما ـ نا ـ ما ـ ذا ـ تا ـ هنا ـ ها هنا ـ مهما ـ حيثما ـ كيفما ـ أينما ـ إذا ـ بينا ـ بينما) .

ونستثني خمسة أسماء من الأسماء المبنية هي : (أنّى ـ متى ـ لدى ـ أولى ـ الألى) .

ب ـ في الأسماء المعربة :

١ ـ الأسماء العربية الثلاثية المنقلبة ألفها عن واو ، مثل : (الرّبا ـ الرّضا ـ الشّذا ـ الجفا ـ السّنا ـ صبا) .

٢ ـ الأسماء الأعجمية الثلاثية وغير الثلاثية ، مثل : (ببغا ـ أغا ـ يهوذا ـ بحيرا ـ لوقا ـ أريحا ـ يافا ـ حيفا ـ فرنسا ـ موسيقا) .

ج ـ إذا كانت ألف العوض المبدلة من :

ـ ياء المتكلم في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، مثل : (يا أسفا ـ يا ويلتا) .

ـ ألف المندوب ، مثل : (واولدا) .

- المستغاث به ، مثل : (يا ربّا) .

- ومثلها ألف إشباع حركة الفتح ، وألف الإطلاق في الشعر .

- الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة ، كقوله تعالى : ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ .

- الألف المبدلة من التنوين وقفاً عن النصب ، كقول الشاعر :

متى ننقل إلى قوم رحانا يكونُ في اللِّقاء لها طحينا

- الألف المبدلة من نون (إذن) الواقعة في الجواب . (إذاً) .

- الألف المبدلة من (هاء) السكت ، مثل : ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ﴾ .

- الألف الممدودة المسبوقة بألف ساكنة إذا قصرت ، مثل : (صفراء = صفرا ، حسناء = حسنا ، بيداء = بيدا) .

- كل ما كان مهموزاً وسُهِّل ، مثل : (ملجأ = ملجا ، مبدأ = مبدا) .

د - كل اسم فوق الثلاثي خُتم بألف قبلها ياء وغير علم ، مثل : (منايا - برايا - هدايا - زوايا) .

هـ - في الأفعال :

١ - الأفعال الثلاثية المنقلبة ألفها عن واو ، مثل : (نجا - صحا

ـ صفا ـ دنا ـ جثا ـ خلا ـ تلا ـ عدا ـ غدا) .

٢ ـ كل فعل غير ثلاثي ختم بألف قبلها ياء ، مثل : (أعْيَا ـ يحيا ـ استحيا) .

هـ ـ في الحروف :

تكتب الألف اللينة ممدودة في حروف المعاني ، مثل :

(لمّا ـ لا ـ إذما ـ لولا ـ لوما ـ إما ـ يا ـ أيا ـ هَيَا ـ كلاّ ـ هلاّ ـ إلاّ ـ خلا ـ عدا ـ حاشا ـ أما) .

ويستثنى أربعة حروف ، تكتب ألفها مقصورة . هي : (إلى ـ على ـ حتّى ـ بلى) .

٢ ـ الألف اللينة المقصورة في آخر الكلمة :

أ ـ في الأسماء :

ـ في الاسم الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء ، مثل : (الرّدى ـ الطّوى ـ القُرى ـ الهدى ـ الرّحىٰ ـ اللّظىٰ ـ الدُّجىٰ) .

ـ في الاسم الرباعي فما فوق ، مثل : (سلمى ـ حبلى ـ صغرى ـ مستشفى) .

ـ في الأسماء المبنية التالية : (أنّى ـ متى ـ أولى ـ الألى ـ لدى) .

ب ـ في الأفعال :

ـ الأفعال الثلاثية المنقلبة ألفها عن ياء ، مثل : (مضى ـ بغى ـ بكى ـ جزى ـ جنى ـ نهى ـ هوى ـ سعى ـ وفى ـ طوى ـ وشى ـ حمى ـ ثنى ـ مشى) .

ـ الأفعال الرباعية فما فوق ، مثل : (تمنى ـ نادى ـ تعالى ـ اهتدى ـ اعتلى) .

ج ـ في الحروف :

تكتب الألف اللينة مقصورة في : (إلى ، على ، حتّى ، بلى) .

كيف نعرف الألف الليّنة أمنقلبة عن واو أم منقلبة عن ياء :

حتى نتمكن من كتابتها بالشكل الصحيح ، نتبع الطرق التالية :

١ ـ في الأسماء :

أ ـ بتثنيتها .

ب ـ بجمعها جمع مؤنث سالم ، فإذا جاءت فيها الواو عرف أنها منقلبة عن واو ، وإذا جاءت فيها الياء عرف أنها منقلبة عن ياء ، مثل : (عصا ـ عصوان ـ عصوات) (فتى ـ فتيان ـ فتيات) .

ج ـ إرجاع الجمع إلى المفرد ، فإذا جاءت فيها واو عرف أنها

منقلبة عن واو ، مثل : (ذرا = ذروة) وإذا جاء فيها ياء عرف أنها منقلبة عن ياء ، مثل : (قرى = قرية) .

د ـ باشتقاق صفة مؤنثة له ، فإذا جاءت الواو فيها عرف أنها منقلبة عن واو ، فتكتب ألفاً ، مثل : (عشا = عشواء) .

وإذا جاءت الياء فيها عرف أنها منقلبة عن ياء ، فتكتب ألف مقصورة ، مثل : (عمى = عمياء) .

٢ ـ في الأفعال :

أ ـ بمصادرها ، مثل : (مشى = مشياً) ـ (سما = سموا) .

ب ـ بإسنادها إلى ضمير رفع متحرك ، مثل : (بكى = بكيت) ـ (دعا = دعوت) .

ج ـ بإسنادها إلى ألف الاثنين ، مثل : (سعى = سعيا) ـ (دنا = دنَوَا) .

د ـ بتحويل الماضي إلى المضارع ، مثل : (وفى = يفي) ـ (غدا = يغدو) .

هـ ـ الإتيان بمصدر المرّة ، مثل : (طوى = طيّة) ـ (صفا ـ صفوة) .

و ـ الإتيان باسم المفعول ، مثل : (دعا = مدعو) ـ (حمى = محمي) .

فإذا علم أن الألف منقلبة عن واو تكتب ألفاً وجوباً . وإذا علم أن الألف منقلبة عن ياء فتكتب مقصورة وجوباً .

ملاحظة :

قد تكون الألف منقلبة عن الواو والياء معاً ، فيجوز كتابتها بالوجهين ، مثل : (محا ، يمحو ، محيا) . (محا ، يمحو ، محوا) .

* * *

(١٣)

تدريبات

١ ـ بيّن مواضع كتابة الألف اللينة ممدودة أو مقصورة فيما يلي ، وبيّن السبب :

ـ قال الله تعالى : ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ ﴾ .

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ﴾ .

ـ قال رسول الله ﷺ : «اليد العليا خير من اليد السّفلى ، وابدأ بمن تعول» .

ـ قال الشاعر :

وإنّما المرءُ حديثُ بَعْدِه		فكن حديثاً حسناً لمن وعىٰ

ـ قال الشاعر :

ولا يتَّقون الشَّرَّ حتى يصيبهم		ولا يعرفون الأمر إلا تدبُّرا

ـ قال الشاعر :

يقتّر عيسى على نفسه		وليس بباقٍ ولا خالدِ
فلو يستطيع لتقتيره		تنفّس من منخرٍ واحدِ

ـ قال الشاعر :

الأمُّ أستاذُ الأساتذة الأُلىٰ		شغلَتْ مآثرهم مدى الآفاقِ

ـ قال الشاعر :

وآفةُ العقل الهوى فمن علا		على هواه عقله فقد نجا

ـ قال الشاعر :

ومهما تكن عند امرئ من خليقةٍ
وإن خالها تخفى عن النّاس تُعلمِ

* * *

ملحق حل

التدريبات السابقة

(١)

حل التدريبات

اللام الشمسية	اللام القمرية
التّاريخ ـ الجبّار	القدس ـ الأبطال
النّاس ـ الزّمن	الأعداء ـ المارد
السّور ـ الطّراز	الفخر ـ الأبطال
الرّسول ـ الصّخرة	البطولة ـ الفداء
السّقف ـ الطّبقات	القدس ـ الحديث
الذّهب ـ الصّناعة	القدس ـ العظيمة
الذّوق	المسجد ـ الأقصى
	الكريم ـ المدينة
	المسجد ـ الحرام
	المسلمين ـ العين
	الأعمدة ـ المموهة
	الأصباغ ـ الأخاذة
	الفسيفساء ـ العرب
	الهندسة

٢ ـ اللام الشمسية : الطائر ـ الدفتر ـ السهم ـ الدرب ـ الثعلب ـ الظرفاء ـ النور ـ الشراع ـ الصلاة ـ الذكاء ـ الذئب ـ التل .

اللام القمرية : الكتب ـ الغلام ـ الإسلام ـ البحر ـ الجديد ـ العين ـ الخيط ـ القوة ـ الحمامة .

٣ ـ السُّور ـ الثَّلج ـ الكرسي ـ الدِّرهم ـ الصُّورة ـ الجبل ـ الخبر ـ القرد ـ الولد ـ المرجان ـ العالم ـ الطَّوق ـ الحمامة ـ البيت ـ الشَّيخ .

(٢)

حل التدريبات

١ ـ كاتبة : صفة مؤنثة .

قرية : كلمة لا مذكر لها .

حمزة : اسم شخص .

عصمة : اسم شخص .

تفاحة : كلمة تدل على الواحد من اسم الجنس .

أكلة : اسم لبيان المرة منه .

سعاة : جمع تكسير .

علامة : مفرد مذكر للمبالغة في المدح .

مناجاة : مصدر .

خمسة : عدد ما بين الثلاثة إلى العشرة .

فاطمة : اسم مفرد مؤنث غير ثلاثي .

إنسانية : مصدر صناعي .

مئة : كلمة مؤنثة بـ: هاء .

ثمة : هذه كلمة (ثمة) الظرفية .

٢ ـ خرجتْ : تاء التأنيث الساكنة في آخر الفعل الماضي .

ذهبتُ : تاء الفاعل التي تلحق الفعل الماضي .

سكت : التاء من أصل الفعل .

حوت : اسم ثلاثي ساكن الوسط .

حانوت : اسم غير ثلاثي مفرد مذكر .

قانتات : جمع مؤنث سالم .

أوقات : جمع تكسير .

أبتِ : هذه التاء عوض عن ياء الإضافة .

أنتِ : ضمير رفع منفصل .

لعلَّتِ : التاء مفتوحة لأنها اتصلت بـ (لعلَّ) الحرف المشبه بالفعل .

لات : التاء مفتوحة لأنها اتصلت بـ (لا) النافية .

* * *

(٣)
حل التدريبات

١ ـ بحرٌ : تنوين رفع .

عميقٌ : تنوين رفع .

ناسٌ : تنوين رفع .

كثيرٌ : تنوين رفع .

ناجياً : تنوين نصب .

مدرسةٌ : تنوين رفع . (اسم مُنْته بتاء مربوطة) .

شعباً : تنوين نصب .

عشاءً : اسم مُنْتهٍ بهمزة مفردة قبلها ألف ساكنة .

فتىً : اسم مُنْتهٍ بألف مقصورة .

* * *

(٤)

حل التدريبات

١ ـ الإيمان : آمن .

المؤانسة : آنس .

المؤازرة : آزر .

المؤاخاة : آخى .

الأذى : آذى .

٢ ـ مكافآت : اسم مُنْتهٍ بهمزة ، لحقته ألف وتاء جمع المؤنث السالم ، وقبل الهمزة حرف مفتوح ، فانقلب الألفان مدّاً .

آتٍ : كلمة في أولها همزة ، وبعدها ألف مد ، فقُلبت الهمزةُ مدة .

مآثر : كلمة في وسطها همزة ، وبعدها ألف مد ، فقُلبت الهمزةُ مدة .

الملجآن: كلمة في آخرها همزة ، وبعدها ألف مد ، فقُلبت الهمزةُ مدة .

نشأا: ألف المد ضمير تثنية للفعل ، فبقيت الهمزة على حالها ، ولم تُقلب مدة .

٣ ـ أجل : آجال .

أدب : آداب .

أب : آباء .

أصيل : آصال .

ألم : آلام .

مأدبة : مآدب .

مأخذ : مآخذ .

لؤلؤة : لآلئ .

٤ ـ نعم ، يأتي المد :

في أول الكلمة ، نحو : آمنت .

وفي وسط الكلمة ، نحو : مآدب .

وفي آخر الكلمة ، نحو : مخبآن .

* * *

(٥)

حل التدريبات

١ ـ الله ، اسم ، ابن ، اكتسب ، اثنان ، بسم ، الله ، الرحمن ، الرحيم ، البحر ، الأنهار ، اطلب ، العلم ، المهد ، اللحد ، الحليب ، الإنسان ، انطلق ، الحصان ، الحقل ، الله ، الإثنين ، الخميس ، استهان ، الجندي ، الصعوبات ، الحق ، انتزاعاً ، استولى ، الله ، المؤمنين ، استؤصل ، المرض ، المريض ، استئصالاً .

٢ ـ ابحثْ : همزة وصل في أمر الماضي الثلاثي .

اقترِحْ : همزة وصل في أمر الماضي الخماسي .

استنفِذْ : همزة وصل في أمر الماضي السداسي .

اعْتَمَدَ : همزة وصل في أمر ماضي الخماسي .

اسْتَهْدَى : همزة وصل في أمر ماضي السداسي .

التفاف : همزة وصل في مصدر الخماسي .

استيلاء : همزة وصل في مصدر السداسي .

ابن : همزة وصل ؛ لأنه من الأسماء العشرة .

ايمن : همزة وصل ؛ لأنه من الأسماء العشرة .

ارْحَمْ : همزة وصل في أمر الماضي الثلاثي .

ابْتَدِعْ : همزة وصل في أمر الخماسي .

اجْمَعْ : همزة وصل في أمر الثلاثي .

استنهاض : همزة وصل في مصدر السداسي .

اسمان : همزة وصل لأنه من الأسماء العشرة (اسم) .

امرأتان : همزة وصل لأنه من الأسماء العشرة (امرأة) .

* * *

(٦)

حل التدريبات

١ ـ الأسماء	٢ ـ الأفعال	٣ ـ الحروف
عطاء	نبئ	إنها
هؤلاء	أسمعت	إلا
عطاء	أمطرت	إنك
إبراهيم	يؤم	أنت
إسماعيل	يؤمن	أني
الأعمى		أنا
أدبي		إذ
لؤلؤاً		
أقرؤهم		أنا
القراءة		إن
سواء		
أعلمهم		إلى
سواء		

أقدمهم	إن
إذنه	إلا

٢ ـ أحمد: همزة قطع (اسم).

جائزة: همزة قطع (اسم).

براء: همزة قطع (اسم).

يسأل: همزة قطع (فعل).

إلهام: همزة قطع (اسم).

ملأ: همزة قطع (فعل).

سائل: همزة قطع (اسم).

بريء: همزة قطع (اسم).

إما: همزة قطع (حرف).

إلا: همزة قطع (حرف).

أن: همزة قطع (حرف).

سؤال: همزة قطع (اسم).

يومئذ: همزة قطع (اسم).

أنت: همزة قطع (ضمير).

* * *

(٧)

حل التدريبات

١ ـ الموءودة: همزة مضمومة قبلها واو ساكنة؛ لذا كُتبت على السطر.

الأفئدة: همزة متوسطة حركتها الكسر، وقبلها ساكن.

تسألوا: همزة متوسطة حركتها الفتح، وقبلها ساكن.

تسؤكم: همزة متوسطة حركتها السكون، وقبلها ضم.

بأساً: همزة متوسطة حركتها السكون، وقبلها فتح.

تساءلون: همزة متوسطة مفتوحة قبلها ألف ساكنة؛ لذا كُتبت على السطر.

يستهزئون: همزة متوسطة حركتها الضم، وقبلها كسر.

المؤمن: همزة متوسطة حركتها السكون، وقبلها ضم.

تؤجل : همزة متوسطة حركتها الفتح ، وقبلها ضم .

الحطيئة : همزة متوسطة متحركة قبلها ياء ساكنة؛ لذا كُتبت على نبرة .

ماؤها : همزة متوسطة حركتها الضم ، وقبلها ساكن .

شقائق : همزة متوسطة حركتها الكسر ، وقبلها ساكن .

التنائي : همزة متوسطة حركتها الكسر ، وقبلها ساكن .

إساءة : همزة متوسطة مفتوحة قبلها ألف ساكنة؛ لذا كُتبت على السطر .

مروءة : همزة متوسطة مفتوحة قبلها واو ساكنة؛ لذا كُتبت على السطر .

تشاءم : همزة متوسطة مفتوحة قبلها ألف ساكنة؛ لذا كتبت على السطر .

داؤنا : همزة متوسطة حركتها الضم ، وقبلها ساكن .

سموءل : همزة متوسطة مفتوحة قبلها واو ساكنة؛ لذا كُتبت على السطر .

بيئة : همزة متوسطة متحركة قبلها ياء ساكنة؛ لذا كُتبت على نبرة .

بئس : همزة متوسطة حركتها السكون ، وقبلها كسر .

أسئلة : همزة متوسطة حركتها الكسر ، وقبلها ساكن .

يؤلم : همزة متوسطة حركتها السكون ، وقبلها ضم .

تساؤل : همزة متوسطة حركتها الضم ، وقبلها ساكن .

ناشئون : همزة متوسطة حركتها الضم ، وقبلها كسر .

صائم : همزة متوسطة حركتها الكسر ، وقبلها ساكن .

التأهب : همزة متوسطة حركتها الفتح ، وقبلها فتح .

يسأل : همزة متوسطة حركتها الفتح ، وقبلها سكون .

فأر : همزة متوسطة حركتها السكون ، وقبلها فتح .

تفاءل : همزة متوسطة مفتوحة قبلها ألف ساكنة؛ لذا كُتبت على السطر .

* * *

(٨)

حل التدريبات

١ ـ اللؤلؤ : همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الضم .

العلماء : همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

البارئ : همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الكسر .

شيء : همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

المرء : همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

رداء : همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

ابدأ : همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الفتح .

يجرؤ : همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الضم .

داء : همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

دواء: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

برئ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الكسر .

يدفئ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الكسر .

أدفأ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الفتح .

حمراء: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

أشياء: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

بادئ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الكسر .

ملجأ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الفتح .

يجيء: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

جريء: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

ضوضاء: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

عبء: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون .

تهيُّؤ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الضم .

مجزّأ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الفتح .

تهيأ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الفتح .

تواطؤ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الضم .

يجترئ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الكسر .

سناء: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون.

مبادئ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الكسر.

بطؤ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الضم.

التلكؤ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الضم.

منشأ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الفتح.

مرفأ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الفتح.

بدأ: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها الفتح.

مساء: همزة متطرفة ، حركة الحرف الذي قبلها السكون.

* * *

(٩)

حل التدريبات

١ ـ من ذا: (من) الاستفهامية فُصلت عن اسم الإشارة (ذا).

اثنتا عشرة: كلمة عشرة المركبة فُصلت عن غيرها من الأعداد.

بل لا: فُصلت (بل) عن (لا)؛ لأن (لا) لا تغير معنى (بل).

إياي: ضمير منفصل يكتب مُنفصلاً أينما ورد.

لما أن: فُصلت (لما) التوقيتية عن (أنْ) الزائدة.

نِعْم ما: فصلت (ما) النكرة التامة عن (نِعْم).

شتان ما: فُصلت (ما) الزائدة عن (شتان).

مَنْ مِنْ: فُصِلت (مَنْ) الاستفهامية عن حرف الجر (مِنْ).

أن لا: فُصلت (أنْ) التفسيرية عن (لا) النافية.

* * *

(١٠)

حل التدريبات

١ ـ أيها : اتصلت (ها) التنبيه مع (أي) .

تموتن : اتصلت نون التوكيد بما قبلها .

يومئذ : أُضيف اسم الزمان (يوم) إلى (إذ) المنونة فاتصل بها .

كلما : (ما) المصدرية المؤولة مع ما بعدها بمصدر اتصلت بـ (كل) .

مم : اتصلت (ما) الموصولة بحرف الجر (مِنْ) .

نعما : اتصلت (ما) الموصوفة بـ (نعم) .

إنما : اتصلت (ما) الكافة مع (إنَّ) .

عما : اتصلت (ما) الموصولة بحرف الجر (عن) .

ممن : اتصلت (من) الموصولة بحرف الجر (من) .

كأنما : اتصلت (ما) الكافة بـ (كأنَّ) .

عما : اتصلت (ما) الموصولة بحرف الجر (عن) .

إنما : اتصلت (ما) الكافة بـ (إنَّ) .

طالما : اتصلت (ما) الكافة بـ (طال) .

ألا : اتصلت (لا) النافية بـ (أن) الناصبة .

ممن : اتصلت (مَنْ) الشرطية بحرف الجر (مِنْ) .

حينما : اتصلت (ما) المصدرية بـ (حين) .

* * *

(١١)
حل التدريبات

١ ـ بسم: حُذفت همزة الوصل لأن كلمة اسم وقعت في بسملة كاملة.

الله: حُذفت الألف من وسط الكلمة.

الرحمن: حُذفت الألف من وسط الكلمة.

إله: حُذفت الألف من وسط الكلمة.

السموات: حُذفت الألف من وسط الكلمة.

فليدع: حُذِفت الواو من الفعل المعتل الآخر بالواو.

سندع: حُذفت الواو من الفعل المعتل الآخر بالواو.

بن: حُذِفت همزة الوصل؛ لأن كلمة (ابن) وقعت بين اسمين علمين.

للمرء: حُذفت همزة الوصل؛ لأن كلمة (المرء) معرفة بأل، وسُبقت بحرف التوكيد اللام.

لكن: حُذفت الألف من وسط الكلمة.

أسمك: حُذفت همزة الوصل من كلمة اسم؛ لدخول همزة الاستفهام عليها.

طه: حُذفت الألف من وسط الكلمة.

اسعِ: حُذِفت الألف المقصورة من آخر الفعل المعتل.

ها أنذا: حُذفت الألف من آخر أنا.

* * *

(١٢)

حل التدريبات

١ ـ أولئك : زيادة الواو في اسم الإشارة أولئك .

اعملوا : زيادة الألف بعد واو الجماعة .

أولي : زيادة الواو في وسط الكلمة .

آمنوا : زيادة الألف بعد واو الجماعة .

عملوا : زيادة الألف بعد واو الجماعة .

عمرو : زيادة الواو في آخر اسم العلم .

الزكاة : ال التعريف .

العقود : ال التعريف .

الأيمان : ال التعريف .

القرب : ال التعريف .

المشقة : ال التعريف .

الناس : ال التعريف .

كلهمو : الواو بعد ميم الجمع .

الجود : ال التعريف .

الإقدام : ال التعريف .

* * *

(١٣)
حل التدريبات

١ ـ أتى: ألف مقصورة في آخر الفعل الثلاثي، وهي منقلبة عن ياء.

لوما: ألف ممدودة في آخر كلمة: لوما (من حروف المعاني).

عفا: ألف ممدودة في آخر الفعل، وهي منقلبة عن واو.

أنى: ألف مقصورة في آخر الاسم المبني: أنى.

هوى: ألف مقصورة في آخر الفعل الثلاثي، وهي منقلبة عن ياء.

غوى: ألف مقصورة في آخر الفعل الثلاثي، وهي منقلبة عن ياء.

العليا: ألف ممدودة وهي مسبوقة بألف ساكنة قد قصرت.

السفلى: ألف مقصورة في آخر الاسم الرباعي.

وعى : ألف مقصورة في آخر الفعل الثلاثي ، وهي منقلبة عن ياء .

إلا : ألف ممدودة في آخر كلمة إلا (من حروف المعاني) .

عيسى : ألف مقصورة في آخر الاسم الرباعي .

الألى : ألف مقصورة في آخر الاسم المبني (الألى) .

مدى : ألف مقصورة في آخر الاسم الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء .

علا : ألف ممدودة في آخر الفعل الثلاثي المنقلبة ألفه عن واو .

نجا : ألف ممدودة في آخر الفعل الثلاثي المنقلبة ألفه عن واو .

مهما : ألف ممدودة في آخر الاسم المبني (مهما) .

تخفى : ألف مقصورة في آخر الفعل ، المنقلبة ألفه عن ياء .

* * *

علامات الترقيم

الترقيم[1]: هو إشارات الوقف، والحركة التي تساعد على فهم معنى ما يقرأ، أو ما يريد الكاتب أن يؤثره في قارئه، أو ما يتركه في نفسه.

والعناية بالترقيم ضرورة لازمة، فأنت حين تضع تلك الإشارات تساعد القارئ على فهم أفكارك، وتوضّحها له، وإنه لمن الصعب العسير أن نفهم نصاً غير مرقم، أو رُقم بصورة مغلوطة.

وكثيراً ما يتغير المعنى بنقل إشارة الترقيم من موضعها، وإليك أمثلة توضح ذلك:

١ ـ مثال للكلام غير المرقم:

كتب معاوية إلى أحد عماله لا ينبغي أن نسوس الناس سياسة واحدة لا نلين جميعاً فيمرح الناس في المعصية ولا نشد جميعاً فتحمل الناس على المهالك ولكن تكون أنت للشدة والغلظة وأكون أنا للرأفة والرحمة.

٢ ـ مثال للكلام المرقم:

---

(١) أخذ هذا البحث من كتاب: «فن التعبير» لحسن خياطة.

قال عبد الله بن المقفع : يبقى الصالحُ من الرجال صالحاً ، حتى يصاحب فاسداً ، فإذا صاحبه فسد ، مثل مياه الأنهار تكون عذبة ، حتى تخالط ماء البحر ، فإذا خالطته ملحت .

٣ ـ مثال لتغير إشارات الترقيم :

قال الله تعالى : ﴿ذلك الكتابُ ، لا ريبَ فيه ، هُدى للمتقين﴾ .

فإذا تغيرت مواضع إشارات الترقيم اختلف المعنى كثيراً .

فيصبح : ﴿ذلك الكتابُ لا ريبَ ، فيه هُدى للمتقين﴾ .

والكلام غير المرقم قد يوقع في التباس وغموض ، فانظر إلى قوله تعالى : ﴿فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون﴾ .

فإنه يتبادر إلى ذهنك أنه محكي بالقول؛ لعدم وجود علامة الترقيم ، وهو ليس كذلك لأنه ليس مقولاً لهم ، ولكنه مقول لله تعالى ، فيجب أن يفصل بين «قولهم» وما بعدها؛ ليتضح المعنى المراد : فلا يحزنك قولهم . إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون .

وللترقيم إشارات كثيرة أهمها :

الفاصلة (،)

وهي تشيرُ إلى وقف قصير ، كما في قولك :

فلان رحب الذراع ، نقي الثوب ، طاهر الإزار ، سليم دواعي الصدر .

وتُوضع للفصل بين الجمل المتصلة المعنى ، بحيث يكون ما قبلها ذا علاقة بما بعدها ؛ كقول أحدهم :

عِظ الناسَ بفعلك ، واستحي من الله بقدر قُربه منك ، وخَفْه بقدر قدرته عليك .

وتفصل الفاصلةُ بين جمل قصيرة بسيطة متكافئة ، يشكل مجموعها جملة واحدة ذات معنى مترابط . مثل :

الربيعُ عرسُ الطبيعة ، كل شيء فيه جميل ؛ فالجو معتدل ، والأشجار مورقة ، والأزهار متفتحة ، والطيور مغرّدة ، والناس فرحون .

وتُستعملُ الفاصلةُ في الجملة ذات الأسماء الموصولة ، كقوله تعالى : ﴿وأما من أعطى واتَّقى ، وصَدَّق بالحسنى ، فسنيسِّره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى ، وكذَّب بالحسنى ، فسنيسره للعسرى﴾ .

وقوله : ﴿فأما الذين آمنوا ، وعملوا الصالحات ، فلهم جناتُ المأوى نُزلاً بما كانو يعملون ، وأما الذين فَسَقُوا فمأواهم النار :

كلما أرادوا أن يخرجوا منها ، أُعيدوا فيها ، وقيل : ذُوقوا عذابَ النار الذي كنتم به تكذبون﴾ .

٢ ـ الفاصلة المنقوطة (؛)

وهي تشيرُ إلى وقفٍ أطول من وقف الفاصلة ، وتدلُّ على جملة أقلّ ارتباطاً بالجملة التي قبلها؛ كقول يزيد بن معاوية بعد وفاة أبيه :

إن أميرَ المؤمنين كان حبلاً من حبال الله؛ مدَّه ما شاء أن يمدَّه ، ثم قطعه حين أراد أن يقطعه؛ ولا أزكِّيه عند ربه وقد صار إليه؛ فإنْ يعفُ عنه فبرحمته ، وإن يعاقبه فبذنبه .

وتدلُّ الفاصلةُ المنقوطةُ على جملتين ، تكون إحداهما سبباً في حدوث الأخرى ، كقول أحد الحكماء :

يا بنيَّ! زاحم العلماء بركبتيك ، وأنصتْ إليهم بأذنيك؛ فإن القلبَ يحيا بنور العلم ، كما تحيا الأرضُ الميتةُ بمطر السماء .

وكقول جعفر البرمكي لأحد عماله :

لقد كثر شاكوك ، وقلَّ شاكروك؛ فإما اعتدلت ، وإما اعتزلت .

وتُوضع الفاصلةُ المنقوطةُ في مواقف الالتفات؛ كما في قوله

تعالى : ﴿يوسفُ أعرضْ عن هذا ؛ واستغفري لذنبك﴾ .

٣ ـ النقطتان المتعامدتان (:)

تشير النقطتان المتعامدتان إلى وقفٍ أطول من وقف الفاصلة المنقوطة ، وتُستعملان في مقول القول ، نحو : ﴿قال : إني عبد الله﴾ .

وقد لا يذكر القول فيستدلّ عليه بالسؤال والإجابة ، نحو : سألته : هل تعلمت الترقيم؟ فأجابني : فهمته جيداً .

وتستعمل النقطتان المتعامدتان للدلالة على تعداد أعمال إنسان ما ، أو محتويات شيء ما ، أو تفصيل أمر من الأمور ، كما في الحديث الشريف :

«لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه ، وعن علمه ما عمل فيه» .

أو في قول الشاعر :

ولم أر كالمعروفِ : أمَّا مَذَاقُه
فحلوٌ ، وأما وَجْهُه فجميلُ

وتستعمل النقطتان المتعامدتان للدلالة على علاقة جملتين لا يربطهما حرف عطف ، نحو :

لقد اعتاد هذا الرجلُ فِعْلَ الخير : إنه قد ساهم في بناء دار للعَجزة ، وفَتْح مستشفى ، وتجهيز ملجأ للأيتام .

٤ ـ النقطة (.)

النقطة تدل على الوقف ، وتُشْعِر بتمام المعنى . فإذا كانت في نهاية جملة لا علاقة لها بالجملة التي تأتي بعدها ، كان الوقوف عندها قليلاً ، وإذا كانت في نهاية فقرة تبدأ بعدها بالكتابة من أول السطر ؛ كان الوقوف عندها أطول .

مثال على ذلك :

نزلنا في زورق صغير ، نشقُّ بحيرة هادئة ساكنة كصفحة المرآة . لم نكن نسمع في ذلك السكون العميق إلا صوت قطرات الماء منحدرة من المجاديف ، ونقيق الضفادع من حين إلى حين .

ها هو ذا القمر يهتك ستر الظلام . إنه ملاكٌ طاهر يشعّ نوراً وبهجة . ها هي ذي أشعته تمتد إلى الشواطئ والبحيرات والحقول . كل ما في الوجود جميل فتان .

ففي المثال فقرتان : تتحدث أولاهما عن نزهة في بحيرة ساكنة ، وتتحدث الثانية عن أثر القمر في جمال الطبيعة .

٥ ـ علامة الاستفهام(؟)

الاستفهام : هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل ،

وتُستعمل إشارته في نهاية الجملة الاستفهامية لتشير إلى معنى الاستفهام فيها.

الألفاظ التي تُستعمل في العبارات الاستفهامية كثيرة، منها:

أ ـ الهمزة، نحو: ﴿أغير الله تدعون؟﴾. ﴿أفتحسبون أنما خلقناكم عبثاً، وأنكم إلينا لا ترجعون؟﴾.

ب ـ هل، نحو: ﴿هل يستوي الذين يعلمون، والذين لا يعلمون؟﴾.

ج ـ من، نحو: من أنقذ فلسطين من براثن الصليبيين؟

د ـ ما، نحو: قيل لأحدهم: ما أفضل المعرفة؟ قال: معرفة الرجل نفسه. قيل له: فما أفضلُ المروءة؟ قال: استبقاء الرجل ماء وجهه.

هـ ـ متى، نحو: متى تولى الخلافةَ عمرُ بن الخطاب؟

و ـ أيان، نحو: ﴿يسأل: أيان يوم القيامة؟﴾.

ز ـ كيف، نحو: كيف حالك؟

ح ـ أنى، نحو: أنّى يتوحَّد العرب جميعاً؟

ط ـ أين، نحو: أين تحطمت أطماعُ المستعمرين؟

ي ـ كم، نحو: كم ساعة تخصِّص للمطالعة كل يوم؟

ك ـ أي ، نحو : أي الفريقين فاز في المباراة؟

وتُستعمل إشارةُ الاستفهام ضمن سؤالين مباشرين في نحو قولك :

ما معنى أن تذهب إليه اليوم ، وهل هناك ضرورة لذلك؟

٦ ـ إشارة التعجب (!)

تُستعمل إشارةُ التعجب بعد تعابير التعجب ، والدهشة ، والاستغراب ، نحو :

ما أحقر الباغي! ما أروع هذا المنظر!

كما تستعمل هذه الإشارة إذا كان الكلام تعجباً دالاً على الفرح ، نحو : ما أسعدني اليوم!

أو إذا كان دالاًعلى الحزن ، نحو : أعظم بها مصيبة نزلتْ بأخي!!

أو إذا كان الكلام بصيغة الندبة ، في نداء متفجع عليه ، أو متفجع منه ، نحو : وا عزّ الجدود! وا مصيبتاه!! وا من يفرق الكلمة!

أو إذا كان الكلامُ بصيغة الاستغاثة ، ونداء من يعين على دفع شدة ، أو رفع ضيم ، نحو :

يا لشدة الحر! يا للإنصاف من الظلم!! يا للعرب للشهامة! يا قوماً للجهاد!!

وما أروع قول المتنبي:

فيا شوق ما أبقى! ويا لي من النوى!
ويا دمع ما أجرى! ويا قلب ما أصبى!

٧ ـ الخطان المعترضان (ـ ـ)

يُستعملان للإشارة إلى جملة اعتراضية، فيستوقفان سياق الكلام. ومن الجمل الاعتراضية: الجملة الدعائية، والجملة الموضحة.

وتقع الجمل المعترضة بين المبتدأ وخبره، كما في قول الجاحظ: الحسد ـ أبقاك الله ـ داء يهلك الجسد.

أو تقع بين الفعل ومرفوعه نحو: أشرقت ـ أظن ـ الشمس.

أو تقع بين ما أصله المبتدأ والخبر، نحو: ليتني ـ وإن طال الزمان ـ أحجُّ إلى بيت الله الحرام.

٨ ـ علامة التنصيص «» والأقواس ()

يستعمل الكاتبُ هذه العلامة، ليفصل بها كلاماً خاصاً، ليس له، كأن يأتي به على سبيل المثال في سياق كلامه، سواء أكان

ذلك آية قرآنية ، أم حديثاً نبوياً ، أم قولاً مأثوراً ، أم حكمة ، أم شعراً ، أم نثراً ، أم مثلاً عربياً.

وإليك أمثلة في توضيح ذلك :

١ ـ اغتنم فودك[١] الفاحم[٢] قبل أن يبيض ، فإنما الدنيا «جدار يريد أن ينقضّ» .

٢ ـ قال ابنُ الرومي هاجياً:

لئن أخطأتُ في مدحِـيــ ـــك ما أخطأتَ في منعي
لقد أنزلت حاجاتي «بـوادٍ غيـر ذي زرعِ»

٣ ـ قال أبو جعفر الأندلسي:

لا تعادِ الناس في أوطانهم قلّما يُرْعَى غريب الوطن[٣]
وإذا ما شئتَ عيشاً بينهم «خالق الناسَ بخُلُقٍ حسن»[٤]

وتستعمل علامات التنصيص أو الأقواس في الدلالة على أسماء معروفة ، أو عناوين كتب ، أو كلمات أجنبية يريد أن يشير إليها الكاتب . وإليك نموذجاً يوضّح ذلك :

---

(١) الفود: معظم شعر الرأس مما يلي الأذن.
(٢) الفاحم: الأسود.
(٣) يرعى غريب الوطن: يلاحظ بالإحسان.
(٤) خالق الناس بخلق حسن: من الحديث الشريف.

قال ابنُ زيدون في رسالته الجدية:

هذا العتب «محمود عواقبه»، وهذه النَّبْوَة[1] «غمرة[2] ثم تنجلي»، وهذه النكبة «سحابة صيف عن قليل تقشع[3]»، ولن يريبني[4] من سيدي أن أبطأ سيبه[5]، أو تأخر - غير ضنين - غناؤه[6]، «فأبطأ الدلاء فيضاً أملؤها»، «وأثقل السحائب مشياً أحفلها[7]»، «وألذ الشراب ما أصاب غليلاً[8]»، ومع اليوم غد، «ولكل أجل كتاب». له الحمد على اهتباله[9]، ولا عتب عليه في إغفاله[10].

٩ - النقاط المتتابعة «...»

تُستعمل النقاطُ المتتابعة في أول الكلام؛ لتدلَّ على أن هناك

---

(١) النبوة: الجفوة.

(٢) الغمرة: الشدة.

(٣) تقشع: تكشف.

(٤) يريبني: يشككني.

(٥) السيب: العطاء.

(٦) الغناء: المال والنفع.

(٧) أحفلها: أغناها.

(٨) الغليل: شدة العطش.

(٩) الاهتبال: الاهتمام وإتاحة الفرصة.

(١٠) إغفاله: التغاضي عنه.

كلاماً سابقاً ، وأن ما يكتب هو تكملة له نحو :

﴿. . . . فوسوس إليه الشيطان ، قال : يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟﴾ .

كما تستعمل في نهاية الفقرة لتدل على أن هناك تكملة للجملة تُركت لذكاء القارئ ، أو بالأحرى كأن الكاتب يريد أن يقول : إن البقية معروفة ، وإليك ما يوضح ذلك :

«. . . وقد اشتهر رجال من العرب بخلال محمودة ، فصاروا فيها أعلاماً ، فجرى التشبيهُ بهم ، فشبه الوفي بالسموءل ، والكريم بحاتم ، والعادل بعمر ، والحليم بالأحنف ، والفصيح بسحبان ، والخطيب بقس ، و . . .» .

وهذا مثال آخر :

يقول النبي ﷺ : «بُني الإسلامُ على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة . . .» .

* * *

المحتوى

المحتوى